(١) جِماعُ أبوابِ(١) الخُشوعِ فى الصَّلاةِ والإقبالِ عَلَيها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

٣٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ المَسعودِىُّ، أخبرَنِى أبو سِنانٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه سُئلَ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ، وأَن تُلِينَ كَتِفَكَ لِلمَرءِ المُسلِمِ، وأَلَّا تَلتَفِتَ فى صَلاتِكَ(٢).

٣٥٦٢- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ ٢/ ٢٨٠ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ. **قال:** وحَدَّثَنِيهِ أبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كانَت عَلَينا رِعايَةُ الإبِلِ، فحانَت نَوبَتِى، فرَوَّحتُها بعَشِيٍّ، فأَدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ

(١ - ١) فى س: «باب».

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٣. وابن المبارك فى الزهد (١١٤٨). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٩ من طريق المسعودى به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٣ من طريق أبى سنان به. وعندهم ما عدا الحاكم: عن رجل. مكان: عن عبيد اللَّه بن أبى رافع. وعند ابن المبارك وابن جرير: كنفك. بدل: كتفك. وعند عبد الرزاق: كتفيك. وينظر الدر المنثور ١٠/ ٥٥٨.

النّاسَ، فأَدرَكتُ مِن قَولِه: «**ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ، ثم يَقومُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ يُقبِلُ عَلَيهِما بقَلبِه ووَجهِه، إلا وجَبَت له الجَنَّةُ**». فقُلتُ: ما أجوَدَ هَذِهِ! فإذا قائلٌ بَينَ يَدَىَّ يقولُ: الَّتِى قَبلَها أجوَدُ. فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنِّى قَد رأَيتُكَ جِئتَ آنِفًا. قال: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضّأُ، ثم يقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. إلا فُتِحَت له أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيَةُ يَدخُلُ مِن** [٢/ ٢٤٤و] **أيِّها شاءَ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ وقالَ: عن أبى إدريسَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. قال: وحَدَّثَنِى أبو عثمانَ، وإنَّما يَقولُه مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ[(٢)].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ تَوَضّأَ: «**مَن تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٣)].

٣٥٦٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رآنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحن رافِعِى[(٤)] أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦٩).

(٢) مسلم (٢٣٤/ ١٧).

(٣) تقدم فى (٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٥، ٣٢٠).

(٤) كذا فى: س، م، والنسخ الخطية للمسند وأطراف المسند (١٣٦٢). وعند أبى داود والنسائى وابن حبان: «رافعو». وكذا جاء فى المهذب ٢/ ٧١٩.

«اسكُنوا فى الصَّلاةِ».

٣٥٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ. فذكَره بإسنادِه قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ رافِعِى أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ: «**ما لِى أراكُم رافِعِى أيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟ اسكُنوا فى الصَّلاةِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الأشَجِّ عن وكيعٍ(٢).

٣٥٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ الزُّبَيرِ رضي الله عنه إذا قامَ فى الصَّلاةِ كأنَّه عودٌ، وحَدَّثَ أنَّ أبا بكرٍ كان كَذَلِكَ. قال: وكانَ يُقالُ: ذاكَ الخُشوعُ فى الصَّلاةِ(٣).

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: قارّوا فى الصَّلاةِ. يَعنِى: اسكُنوا فيها.

٣٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [٢/٢٤٤ظ] أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

---

(١) أحمد (٢١٠٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٧٥)، ومسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٩١٢، ١٠٠٠)، والنسائى (١١٨٣)، وابن حبان (١٨٧٩) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٢٣٠) من طريق فضيل به. وابن أبى شيبة (٧٣١٥)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (١٤٤) من طريق منصور به.

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: قارّوا فى الصلاةِ[1].

٣٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: السُّكونُ فيها[2].

٣٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سَعيدٍ، عن قَتادَةَ، / عن الحسنِ ٢/٢٨١
قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: خائفونَ[3].

٣٥٦٩- وبإسنادِه عن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ وإلبادُ البَصَرِ[4] فى الصَّلاةِ[3].

---

(١) فى س: «صلاة». وفى مصادر التخريج: «الصلاة». وفى النهاية ٤/٣٨: ومنه حديث ابن مسعود: قاروا الصلاة. أى: اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا، وهو تفاعل من القرار. اهـ. وكذا جاء تفسيره فى مصنف ابن أبى شيبة فى الأثر.
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٣٠٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٧٣١٦) من طريق الأعمش به، وابن أبى شيبة (٧٣٢٠، ٧٣٢١) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن المبارك فى الزهد (١٦٩، ١١٤٩)، وعبد الرزاق (٣٢٦٢) عن الثورى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/٤٣، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٠ من طريق معمر عن الحسن وقتادة.

(٤) إلباد البصر: إلزامه موضع السجود فى الصلاة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٣١٢.

٣٥٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِيِّ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَنَمَةَ، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى صَلاةً فأَخَفَّها، فقُلتُ: يا أبا اليَقظانِ إنَّكَ خَفَّفتَ. فقالَ: هَل رأيتَنِى انتَقَصتُ مِن حُدودِها شَيئًا؟ إنِّى بادَرتُ بها سَهوَةَ الشَّيطانِ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الصَّلاةَ ما له مِنها إلا عُشْرُها، تُسْعُها، ثُمُنُها، سُبُعُها، سُدُسُها، خُمُسُها، رُبُعُها، ثُلُثُها، نِصفُها**»[(١)]. هَكَذا رواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ.

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عمرَ بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ فقالَ له عبدُ الرحمنِ بنُ الحارِثِ: يا أبا اليَقظانِ [٢/٢٤٥و] أراكَ قَد خَفَّفتَها[(٢)].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن عمرَ ابنِ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى لاسٍ الخُزاعِيِّ قال: دَخَلَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ. فذَكَرَه[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٩٤)، وأبو داود (٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦١٢) من طريق ابن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٦١١)، وابن حبان (١٨٨٩) من طريق عبيد الله به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق به.

ورواه عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن أبى اليَسَرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مِنكُم مَن يُصَلِّى الصَّلاةَ كامِلَةً، ومِنكُم مَن يُصَلِّى النِّصفَ، والثُّلُثَ، والرُّبُعَ، والخُمُسَ**». حَتَّى بَلَغَ العُشْرَ[1].

ورواه خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيُصَلِّى، فما يُكتَبُ له إلا عُشرُ صَلاتِه، والتُّسعُ، والثُّمُنُ، والسُّبُعُ، حَتَّى يُكتَبَ له صَلاتُه تامَّةً**»[2].

٣٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَستَوفِزَ الرَّجُلُ[3] فى صَلاتِهِ[4].

بابُ كَراهِيَةِ الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٦١٣) من طريق عمرو بن الحارث به.
(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦١٤) من طريق خالد به.
(٣) أى أن يقعد فى صلاته منتصبا غير مطمئن. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٩٢٣.
(٤) الحاكم ١/ ٢٧١ وصححه ووافقه الذهبى.

أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ فقالَ: «**هو اختِلاسٌ يَختَلِسُه الشَّيطانُ مِن صَلاةِ العَبدِ**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٢). وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن [٢/ ٢٤٥ظ] أشعَثَ عن أبيهِ(٣).

٣٥٧٣- ورواه مِسعَرٌ عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ. **أخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زكريا السّاجِىُّ وابنُ ناجيَةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا مِسعَرٌ. فذكَره(٤)، إلا أنَّ السّاجِىَّ قال: عن عائشةَ رَفَعَته.

٣٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٩١٠) عن مسدد به. والبخارى (٣٢٩١)، والترمذى (٥٩٠)، والنسائى (١١٩٦)، وابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) البخارى (٧٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٤٧٤٦)، والنسائى (١١٩٥) من طريق زائدة به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٧) عن زكريا الساجى به، وفيه: عن أشعث عن أبيه عن مسروق. قال ابن حجر فى الفتح ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥: ووقع عند البيهقى من رواية مسعر عن أشعث عن أبى وائل، فهذا اختلاف على أشعث... وأما الرواية عن أبى وائل فشاذة؛ لأنه لا يعرف من حديثه. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٢٨٠.

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُنا فى مَجلِسِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال أبو ذَرٍّ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه مُقبِلًا على العَبدِ وهو فى صَلاتِه ما لم يَلتَفِتْ، فإذا التَفَتَ انصَرَفَ عنه**»(١).

٢/٢٨٢ **٣٥٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ فى مَجلِسِ ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مُقبِلًا على العَبدِ ما لم يَلتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وجهَه انصَرَفَ عنه**»(٢).

ورواه الحارِثُ الأشعَرِىُّ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه:

٣٥٧٦- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، حدَّثَنى أخِى زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع جَدَّه أبا سَلَّامٍ يقولُ: حدَّثَنى الحارِثُ الأشعَرِىُّ قال: قال

---

(١) الحاكم ١/٢٣٦، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٩٠٩). وأخرجه ابن خزيمة (٤٨١) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/٧٢١: ما أبو الأحوص هذا بعوف صاحب ابن مسعود، ذا مدنى.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢١٥٠٨)، والنسائى (١١٩٤) من طريق يونس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٥٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٢٤٦و] «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أوحَى إلى يَحيَى بنِ زكريا فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ثم قال: إنَّ اللَّهَ أمَرَكُم بالصَّلاةِ، وإنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى استَقبَلَه اللَّهُ بوَجهِه، فلا يَصرِفُ وجهَه عنه حَتَّى يَكونَ العَبدُ هو الذى يَصرِفُ وجهَه عنه**»(١).

ورواه أبو تَوبَةَ عن مُعاويَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**فإذا نَصَبتُم وُجوهَكُم فلا تَلتَفِتوا**»(٢).

ورواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ وقالَ: «**فإذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فلا تَلتَفِتوا**»(٣).

بابُ كَراهيَةِ النَّظَرِ فى الصَّلاةِ إلى ما يُلهيه عَنها

٣٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى خَميصَةٍ(٤) لَها أعلامٌ فقالَ: «**شَغَلَتنِى أعلامُ هَذِه الخَميصَةِ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ وأتونى بأنبِجانيَّتِه**(٥)»(٦). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٥٤). وأخرجه النسائى كما فى تحفة الأشراف (٣٢٧٤) من طريق معاوية بن سلام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٣، ٩٣٠) من طريق أبى توبة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذى (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وابن خزيمة (١٨٩٥) من طريق يحيى به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

(٤) الخميصة: كساء من صوف أو خز معلمة سوداء، كانت من لباس الناس. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.

(٥) الأنبجانية: كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهى من أدون الثياب الغليظة. النهاية ١/ ٧٣.

(٦) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٤٠٨٧)، وأبو داود (٩١٤، ٤٠٥٣)، والنسائى=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

٣٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةٌ فأَعطاها أبا جَهمٍ، فأَخَذَ مِنه أنبِجانيَّةً فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ الخَميصَةَ خَيرٌ مِنَ الأنبِجانيَّةِ. قال: «**إنِّى كُنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن هِشامٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ [٢/٢٤٦ظ] ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ، كِلاهُما عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**ما بالُ أقوامٍ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى صَلاتِهِم؟**». فاشتَدَّ قَولُه فى ذَلِكَ حَتَّى قال: «**لَيَنتَهِيَنَّ عن ذَلِكَ أو**

=(٧٧٠)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وابن خزيمة (٩٢٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٥٦٣٥)، ومسلم (٥٥٦/ ٦٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٣٩٢٨) من طريق سفيان.

(١) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (١٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٩٠) عن أبى معاوية به. وأحمد (٢٥٧٣٤)، وأبو داود (٩١٥)، وابن خزيمة (٩٢٩) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٥٦/ ٦٣).

لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٣٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رَفعِهِم أبصارَهُم عندَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ إلى السَّماءِ أو لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4]. وأَخرَجَه أيضًا مِن / حَديثِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ: ٢/ ٢٨٣

٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ، أو لا تَرجِعُ إلَيهِم**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٤)، وأبو داود (٩١٣)، والنسائى (١١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد وحده به. وأحمد (١٢٠٦٥)، وابن ماجه (١٠٤٤)، وابن خزيمة (٤٧٥، ٤٧٦) من طريق سعيد به. وأحمد (١٣٧١٠) من طريق قتادة به.

(٢) البخارى (٧٥٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٤).وأخرجه النسائى (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٤٢٩/ ١١٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (٢٠٩٦٥)، ومسلم (٤٢٨/ ١١٧)، وأبو داود (٩١٢) من=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

بابٌ: لا يُجاوِزُ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِهِ

٣٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ، عن محمدٍ [٢/٢٤٧و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى رَفَعَ رأسَه إلى السَّماءِ تَدورُ عَيناه يَنظُرُ هٰهُنا وهٰهُنا، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]. فطأطأَ ابنُ عَونٍ رأسَه ونكَسَ فى الأرضِ[2].

٣٥٨٣- وروى ذٰلِكَ عن أبى زَيدٍ سعيدِ بنِ أوسٍ عن ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ مَوصولًا- والصَّحيحُ هو المُرسَلُ- **أخبرَنا** أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ[3] وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ الرَّفّاءِ الهَرَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سَعيدٌ أبو زَيدٍ الأنصارِيُّ. فذكَره، إلا أنَّه قال: كان يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هٰذِه الآيَةُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فنَكَسَ رأسَه،

=طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٠٨٣٧)، وابن ماجه (١٠٤٥) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٢/٧٢٢: هذه الأحاديث نص فى التحريم.

(١) مسلم (٤٢٨/١١٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٧٧)، وأبو داود فى المراسيل (٤٥) من طريق ابن عون به.

(٣) فى س: «المهرجانى».

ووَصَفَ لَنا أبو زَيدٍ[1].

٣٥٨٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ، فنَزَلَت آيَةٌ، إن لم تكنْ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فلا أدرِي أيَّ آيَةٍ هِيَ. فكانَ محمدُ بنُ سيرينَ يُحِبُّ ألا يُجاوِزَ بَصَرُه مُصَلَّاه[2]. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِي عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ مَوصولًا كما:

٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَني أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنِي أبي، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ فنَزَلَت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فطأطأَ رأسَه[3].

ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ مُرسَلًا، وهَذا هو المَحفوظُ.

٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ [٢/٢٤٧ظ]

---

(١) قال الذهبي ٢/ ٧٢٢: الكديمي- يعني محمد بن يونس- هالك.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسير ١٧/ ٧ من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٩٣، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. قال الذهبي في المهذب ٢/ ٧٢٢ عن رواية أبي شعيب: غلط في وصله.

الحافظُ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[1]، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَدَقَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن سليمانَ بنِ داودَ الخَولانِيِّ قال: سَمِعتُ أبا قِلابَةَ الجَرْمِيَّ يقولُ: حدَّثَنى عَشَرَةٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قيامِه ورُكوعِه وسُجودِه بنَحوٍ مِن صَلاةِ أميرِ المُؤمِنينَ، يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ. قال سليمانُ: فرَمَقتُ عمرَ فى صَلاتِه فكانَ بَصَرُه إلى مَوضِعِ سُجودِهِ. وذكَر باقِيَ الحديثِ[2]، ولَيسَ بالقَوِيِّ.

٢/٢٨٤ **٣٥٨٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ العَطّارَ البَغدادِيَّ، حدثنا نَصرُ ابنُ حَمّادٍ، حدَّثَنى الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ، عن عُنبُوانَةَ - وفِى رِوايَةِ أبى صادِقٍ: عن عُنطُوانَةَ - عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أينَ أضَعُ بَصَرِى فى الصَّلاةِ؟ قال: «**عندَ مَوضِعِ سُجودِكَ يا أنَسُ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَديدٌ، لا أستَطيعُ هَذا. قال: «**ففِى المَكتوبَةِ إذن**»[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو العباسِ: بَلَغَنِى أنَّه يَحتاجُ أن يَكونَ عُنطُوانَةَ، ولَكِن كَذا

---

(١) فى س، م: «سليم»، وفى الكامل: «سالم». وهو أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سلم، تقدم على الصواب فى (٢/ ٢١١، ٢١٢)، وسيأتى فى (١٩٢٧١)، وقد ورد مرارا على الصواب فى الكامل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

(٢) ابن عدى ٣/ ١١٢٤. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٢: الخولانى ضعف وقد قال أبو حاتم: لا بأس به، وصدقة ضعفه البخارى.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٨٢. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٢٤٨ من طريق أبى العباس به. وابن عدى ٣/ ٩٩١، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤٢٧ من طريق الربيع بن بدر به.

فى كِتابِى.

قال الشيخ: رواه جَماعَةٌ عن الرَّبيعِ بنِ بَدرٍ عن عُنطوانَةَ، والرَّبيعُ بنُ بَدرٍ ضَعيفٌ[1]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٣٥٨٨- أخبرَنا علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ الحسينِ، حدثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدرٍ، حدثنا عُنطُوانَةُ، عن الحسنِ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أنَسُ اجعَلْ بَصَرَكَ حَيثُ تَسجُدُ**»[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ أنَّهُما كانا يَكرَهانِ تَغميضَ العَينَينِ فى الصَّلاةِ[3]. وروِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ ولَيسَ بشَىءٍ[4].

بابُ كَراهيَةِ مَسحِ الحَصَى وتَسويَتِه فى الصَّلاةِ، [٢/٢٤٨و] فإن كان لا بُدّ فاعِلًا فمَرَّةً واحِدَةً

٣٥٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[5] ابنُ الفَضلِ[6] القَطّانُ ببَغدادَ،

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠١٥).

(٢) قال الذهبى ١/ ٧٢٣: عليلة واه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٦٥٦٢).

(٤) ينظر الطبرانى (١٠٩٥٦)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٦٢، ٢٣٦٣.

(٥) فى م: «الحسن».

(٦) فى س، م: «الفضيل». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه، فلا يَمسَحِ الحَصَى**[1]». قال سُفيانُ: [2]فقالَ سَعدٌ[2] بنُ إبراهيمَ للزهرِيِّ[3]: مَن أبو الأحوَصِ؟ فقالَ الزُّهرِيُّ: أما رأيتَ الشيخَ الذى يُصَلِّى فى الرَّوضَةِ؟ فجَعَلَ الزُّهرِيُّ يَنعَتُه وسَعدٌ لا يَعرِفُه[4]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه فلا يَمسَحِ الحَصَى**». لم يَذكُرْ قِصَّةَ سَعدٍ.

٣٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ قال: حدَّثَنى مُعَيقيبٌ أنَّ النبىَّ ﷺ قال فى الرَّجُلِ يُسَوِّى التُّرابَ حَيثُ يَسجُدُ قال: «**إن كُنتَ فاعِلًا فواحِدَةً**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ، ومِن أوجُهٍ

---

(١) فى س: «الحصباء».

(٢ - ٢) فى س: «وقال سعدان».

(٣) فى م: «الزهرى».

(٤) الحميدى (١٢٨). وأخرجه أحمد (٢١٣٣٠)، وأبو داود (٩٤٥)، والترمذى (٣٧٩)، والنسائى (١١٩٠)، وابن ماجه (١٠٢٧)، وابن خزيمة (٩١٣)، وابن حبان (٢٢٧٣) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن. وأحمد (٢١٣٣٢، ٢١٤٤٨، ٢١٥٥٣)، وابن خزيمة (٩١٤)، وابن حبان (٢٢٧٤) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٥١١) من طريق شيبان به.

عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[1].

٣٥٩١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، / حدثنا إبراهيمُ ٢/ ٢٨٥
ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن مُعَيقيبٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَمسَحْ وأنتَ تُصَلِّى، فإن كُنتَ لا بُدَّ فاعِلاً فواحِدَةً تَسويَةَ الحَصَى**»[2].

٣٥٩٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، [٢/ ٢٤٨ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: مَسحُ الحَصَى واحِدَةٌ، وأَلَّا أفعَلَها أحَبُّ إلَىَّ مِن مِائَةِ ناقَةٍ سودِ الحَدَقِ[3].

ورواه مُجاهِدٌ عن أبى ذَرٍّ عن النبىِّ ﷺ فى مَسحِ الحَصَى واحِدَةً[4].

وقيل: عن مُجاهِدٍ عن أبى وائلٍ عن أبى ذَرٍّ.

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنَّه سَوَّى [٥]الحصباءَ بنَعلِه[٥] قَبلَ الدُّخولِ

---

(١) البخارى (١٢٠٧)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧ - ٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٥٥٠٩)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧، ٤٨)، وابن خزيمة (٨٩٥، ٨٩٦) من طريق هشام به. والترمذى (٣٨٠)، والنسائى (١١٩١)، وابن ماجه (١٠٢٦) من طريق يحيى به.

(٣) الطيالسى (٤٧١). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٣: إسناده صالح.

(٤) الطيالسى (٤٧٢).

(٥ - ٥) فى م: «الحصى بنعليه».

فى الصَّلاةِ[1].

٣٥٩٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئِ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ إذا هَوَى يَسجُدُ يَمسَحُ الحصباءَ[2] لوضعِ[3] جَبهَتِه مَسحًا خَفيفًا[4].

قال الشيخُ: وهَذا القَدرُ هو المُرَخَّصُ فيه، وإنَّما الكَراهيَةُ فى العَبَثِ به، ولَو سَوّاه قَبلَ الدُّخولِ فى الصَّلاةِ كما فعَلَ عثمانُ رضي الله عنه كان أولَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه رأى رجلًا يَعبَثُ بالحَصَى فقالَ: لَو خَشَعَ قَلبُ هذا خَشَعَت جَوارِحُه[5].

بابٌ: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يُسَلِّمَ

٣٥٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٦).

(٢) فى م: «الحصى».

(٣) كذا فى النسخ، وفى الموطأ والمهذب ٢/ ٧٢٤: «لموضع».

(٤) مالك ١/ ١٥٧.

(٥) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٨٨)، وعبد الرزاق (٣٣٠٨، ٣٣٠٩).

أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ مِن رَمَضانَ، واعتَكَفَ عامًا حَتَّى إذا كان لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ، وهِىَ اللَّيلَةُ الَّتِى يَخرُجُ مِن صَبيحَتِها مِنَ اعتِكافِه فقالَ: «**مَن كان اعتَكَفَ مَعِى فليَعتَكِفِ العَشرَ الأواخِرَ، وقَد رأيتُ هَذِه اللَّيلَةَ ثم أُنسيتُها، وقَد رأيتُنِى فى صَبيحَتِها أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ، فالتَمِسوها** [٢/ ٢٤٩و] **فى العَشرِ الأواخِرِ، والتَمِسوها فى كُلِّ وِترٍ**». قال أبو سعيدٍ: فأَمطَرَتِ السَّماءُ تِلكَ اللَّيلَةَ، وكانَ المَسجِدُ على عَريشٍ، فوَكَفَ المَسجِدُ[(١)]. قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَينايَ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ عَلَينا وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ مِن صَبيحَةِ إحدَى وعِشرينَ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[(٣)]. قال البخارىُّ: كان الحُمَيدِىُّ يَحتَجُّ بهَذا الحديثِ فى ألا يَمسَحَ الجَبهَةَ فى الصَّلاةِ؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ رُئىَ الماءُ والطِّينُ فى أرنَبَتِه وجَبهَتِه بَعدَ ما صَلَّى[(٤)].

٣٥٩٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) وكف المسجد: سقط الماء من سقفه. فتح البارى ٤/ ٢٥٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٤٣). وتقدم فى (٢٦٩١)، وسيأتى فى (٨٦١٠).

(٣) البخارى (٢٠٢٧).

(٤) البخارى قبل (٨٣٦). وقال الذهبى ٢/ ٧٢٤: لا يدل؛ لأن مكان سجوده مبلول، ولو كان يمسحه عن جبهته لأراد مسحه مرات ثم يصيبه الماء والطين ﷺ، بل يدل على أن السجود على الأرض أفضل منه على حصير ومنديل.

أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يقولُ: أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ أن يَبولَ الرَّجُلُ قائمًا، وصَلاةُ الرَّجُلِ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه ولَيسَ بَينَ يَدَيه شَيءٌ يَستُرُه، ومَسحُ الرَّجُلِ التُّرابَ عن وجهِه وهو فى صَلاتِه، وأَن يَسمَعَ المُؤَذِّنَ فلا يُجيبُه فى قَولِهِ[1].

وكَذَلِكَ رواه الجُرَيرِيُّ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن ابنِ مَسعودٍ[2]. ورواه سَعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زيادِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ / عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن ٢٨٦/٢
النبيِّ ﷺ بمَعناه، إلا أنَّه قال: «**والنَّفخُ فى الصَّلاةِ**». بَدَلَ المُرورِ، ولَم يَقُلْ: أربَعٌ[3]. قال البخاريُّ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ يَضطَرِبونَ فيهِ.

٣٥٩٦- قال الشيخُ: وقَد رواه هارونُ بنُ هارونَ التَّيمِيُّ مَدَنِيٌّ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ يَبولُ الرَّجُلُ قائمًا، أو يُكثِرُ مَسحَ جَبهَتِه قبلَ أن يَفرُغَ مِن صَلاتِه، أو يَسمَعُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فلا يقولُ مِثلَ ما يقولُ، أو يُصَلِّى بسَبيلِ مَن يَقطَعُ صَلاتَه**». أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، [٢٤٩/٢ظ] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا دُحَيمٌ، حدَّثَنى ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى هارونُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ التَّيمِيُّ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٣٣٦ (٢٧٩) من طريق جعفر بن عون به مقتصرا على أوله.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٦ من طريق الجريرى به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٦٤) عن دحيم به. وفى مصباح الزجاجة (٣٤٧): فيه هارون بن هارون، وقد اتفقوا على تضعيفه.

قال أبو أحمدَ[1]: أحاديثُه عن الأعرَجِ وغَيرِه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيهِ[2].

قال أبو أحمدَ: حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخاريُّ قال: هارونُ بنُ هارونَ لا يُتابَعُ فى حَديثِه، يَروِى عن الأعرَجِ، يُقالُ: هو أخو مُحْرِزٍ[3] التَّيمِيِّ المَدَنِيِّ.

قال الشيخُ: وقَد روِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ. وروِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يَتَشَهَّدَ ويُسَلِّمَ[4].

٣٥٩٧- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: لا تَزالُ المَلائكَةُ تُصَلِّى على الإنسانِ ما دامَ أثَرُ السُّجودِ فى وجهِهِ. قال العَبّاسُ: لم يُحَدِّثْ به غَيرُه[5].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه عَدَّه مِنَ الجَفاءِ، وعَنِ الحسنِ أنَّه

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦.

(٢) هو هارون بن هارون بن عبد الله بن محرر بن الهدير القرشى التيمى أبو محرر، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٦، والجرح والتعديل ٩/ ٩٨، والمجروحين ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١١٩، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٥، قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٥: ضعفوه. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٣: ضعيف.

(٣) كذا فى س، م، وابن عدى، وقال المزى: ذكره البخارى فيمن اسمه محرر بالراء المكررة، وذكره ابن أبى حاتم وغيره فيمن اسمه مُحْرِز بالراء والزاى. تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٣. وينظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٢.

(٤) أخرجه الشافعى ٧/ ١٤٣.

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ٢٧٢ من طريق محاضر به.

لم يَرَ به بأسًا[1].

بابُ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

٣٥٩٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. قال: السَّمتُ الحَسَنُ[2].

٣٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةَ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العُمَرِيُّ، عن سالمٍ أبى النَّضرِ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فسَلَّمَ عليه قال: مَن أنتَ؟ قال: أنا حاضِنُكَ فُلانٌ. ورأى بَينَ عَينَيه سَجدَةً سَوداءَ فقالَ: ما هذا الأثَرُ بَينَ عَينَيكَ؟ [٢/٢٥٠و] فقَد[3] صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فهَل تَرَى هٰهُنا مِن شَىءٍ؟

٣٦٠٠- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ أنَّه رأَى أثَرًا فقالَ: يا عبدَ[4] اللَّهِ إنَّ صورَةَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٤٢٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٧٤٤، ٤٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٣) فى س: «فقال».

(٤) فى س: «أبا عبد».

الرَّجُلِ وجهُه، فلا تَشِنْ صورَتَكَ[1].

٣٦٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، عن أبى عَونٍ قال: رأى أبو الدَّرداءِ امرأَةً بوَجهِها أثَرٌ مِثلُ ثَفِنَةِ[2] العَنزِ، فقالَ: لَو لم يكنْ هذا بوَجهِكِ / كان خَيرًا لَكِ[3]. ٢/٢٨٧

ورُوِّينا عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه أنكَرَه وقالَ: واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ.

٣٦٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ البَغدادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الخُراسانِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن جعيدٍ[4] هو ابنُ عبدِ الرحمنِ قال: كُنّا عندَ السّائبِ بنِ يَزيدَ إذ جاءَه الزُّبَيرُ ابنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ: قَد أفسَدَ وجهَه، واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ، واللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ على وجهِى مُذ كَذا وكَذا ما أثَّرَ السُّجودُ فى وجهِى شَيئًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥١) من طريق أشعث به.

(٢) الثفنة بكسر الفاء: ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك، والمراد هنا ما كان على جبهتها من أثر السجود. ينظر النهاية ١/ ٢١٥، ٢١٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٢) من طريق ثور به.

(٤) فى س، م، والمهذب ٢/ ٧٢٥: «حميد». والمثبت هو الصواب، وسيأتى على الصواب فى (٤٤٠٢، ٦٦٦٣، ٢٠٢٩١). وهو الجعد بن عبد الرحمن. ويقال: الجعيد. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٦١.

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤١٨)، والطبرانى (٦٦٨٥) من طريق الفضل بن=

٣٦٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ فضلٍ الضَّبِّيُّ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ قال: قُلتُ لمجاهِدٍ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. أهوَ أثَرُ السُّجودِ فى وجه الإنسانِ؟ فقالَ: لا، إنَّ أحَدَهُم يَكونُ بَينَ عَينَيه مِثلُ رُكبَةِ العَنزِ وهو كما شاءَ اللَّهُ - يَعنِى مِنَ الشَّرِّ - ولَكِنَّه الخُشوعُ[1].

٣٦٠٤- [٢/ ٢٥٠ظ] قال: وحَدَّثَنا جَريرٌ، عن ثَعلَبَةَ، عن جَعفَرِ بنِ أبى مُغيرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: نَدَى الطَّهورِ وثَرَى الأرضِ[2].

بابُ كَراهيَةِ التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ

٣٦٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ وقالَ: نُهِىَ عن الخَصرِ فى الصَّلاةِ[3].

٣٦٠٦- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ،

=موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٠٧: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٤ من طريق جرير به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٥ من طريق جرير به.

(٣) البخارى (١٢١٩).

عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[1].

٣٦٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُختَصِرًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى خالِدٍ وأَبِى أُسامَةَ عن هِشامٍ هَكَذا[3]. وأَشارَ إلَيه البخارىُّ لَكِنَّه أخرَجَه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن هِشامٍ: نُهِىَ[4].

٣٦٠٨- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن الاختِصارِ فى الصَّلاةِ. فقُلتُ لِهِشامٍ: ذكَره عن النبىِّ ﷺ؟ فقالَ برأسِه، أى: نَعَم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٢)، والطيالسى (٢٦٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٥) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى (٨٨٩) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٧١٧٥، ٨٣٧٤، ٩١٨١)، وأبو داود (٩٤٧)، والترمذى (٣٨٣)، والنسائى (٨٨٩)، وابن خزيمة (٩٠٨) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٤٥/٤٦).

(٤) البخارى عقب (١٢١٩)، (١٢٢٠) من طريق يحيى القطان.

٣٦٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/٢٥١و] أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذكَره بمثلِه زادَ: فقالَ: قُلنا لِهِشامٍ: ما الاختِصارُ؟ قال: يَضَعُ يَدَه على خَصرِه وهو يُصَلِّى[١].

ورَوَى سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَعنَى هذا التَّفسيرِ.

٣٦١٠- ورُوِى عن عيسَى بنِ يونُسَ عن هِشامٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الاختِصارُ فى الصَّلاةِ راحَةُ أهلِ النَّارِ**». أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا / جَدِّى، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ المُغيرَةِ المِصرِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[٢]. ٢/٢٨٨

٣٦١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ النَّسائىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[٣].

وكَذَلِكَ رواه أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ عن محمدِ بنِ سيرينَ[٤].

---

(١) أحمد (٧٨٩٧، ٧٩٣٠).

(٢) ابن خزيمة (٩٠٩)، وعنه ابن حبان (٢٢٨٦). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٦: هذا منكر.

(٣) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٤٦٤ من طريق موسى بن الحسن به.

(٤) أخرجه الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٢٥٠ من طريق أبى هلال به.

٣٦١٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ زيادٍ قال: حدَّثَنى زيادُ بنُ صُبَيحٍ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ ابنِ عمرَ رضي الله عنه وأَنا لا أعرِفُه، فوَضَعتُ يَدِى على خاصِرَتِى فنَحَّى يَدِى، فلَمّا قَضَيتُ الصَّلاةَ قُلتُ: ما أرَدتَ إلَىَّ؟ قال: أنتَ هو! أنتَ هو! قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنهَى عن الصَّلبِ فى الصَّلاةِ[(١)].

ورواه مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ عن سعيدٍ وقالَ: عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ وابنِ عباسٍ أنَّهُما كَرِها [٢/٢٥١ظ] ذَلِكَ[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ تَقديمِ إحدَى الرِّجلَينِ عندَ النُّهوضِ فى الصَّلاةِ

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[(٣)]:

٣٦١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**خُطوَتانِ إحداهُما أحَبُّ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، والأُخرَى أبغَضُ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٤٩)، وأبو داود (٩٠٣)، والنسائى (٨٩٠) من طريق سعيد بن زياد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٩).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٦٢٣- ٤٦٢٥، ٤٦٣٢)، والبخارى (٣٤٥٨).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٦٥).

وجَلَّ، فأمّا الخُطوَةُ التى يُحِبُّها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فرَجُلٌ نَظَرَ إلى خَلَلٍ فى الصَّفِّ فسَدَّه، وأمّا التى يُبغِضُ اللَّهُ فإذا أرادَ الرَّجُلُ أن يَقومَ مَدَّ رِجلَه اليُمنَى ووَضَعَ يَدَه عَلَيها، وأثبَتَ اليُسرَى ثم قامَ»[1].

بابُ مَن كَرِهَ أن يَصُفَّ بَينَ قَدَمَيه وهو قائمٌ فى الصَّلاةِ

٣٦١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدِ[2] بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَيسَرَةَ، عن المِنهالِ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى رجلًا صَفَّ بَينَ قَدَمَيه، يَعنِى فى الصَّلاةِ، فقالَ: أخطأ السُّنَّةَ، أما إنَّه لَو راوَحَ[3] كان أحَبَّ إلَىَّ[4].

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه صَفَّ قَدَمَيه وضَمَّهُما فى الصَّلاةِ[5].

ورُوِّينا عنه فيما مَضَى أنَّه قال: صَفُّ القَدَمَينِ ووَضعُ اليَدِ على اليَدِ مِنَ السُّنَّةِ[6]. وحَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ مَوصولٌ، وحَديثُ أبى عُبَيدَةَ عن أبيه مُرسَلٌ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية فى الشواهد ولم يخرجاه، فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول. وتعقبه الذهبى بقوله: لا، فإن خالدا عن معاذ منقطع. وكذا قال فى المهذب ٢/ ٧٢٧.

(٢) فى س، م: «سعيد». والمثبت كما سيأتى فى (٥٩٦٥)، وكذا جاء فى تاريخ دمشق ٦٩/ ١٤٩.

(٣) أى اعتمد على إحدى قدميه مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما. ينظر النهاية ٢/ ٢٧٤.

(٤) أخرجه النسائى (٨٩٢) من طريق شعبة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١٣٧، ٨١٣٦).

(٦) تقدم فى (٢٣٦٨).

واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الاعتِمادِ على العَصا إذا شَقَّ عليه طولُ القيامِ

٣٦١٥- أخبرَنا [٢/ ٢٥٢و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: قَدِمتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِى بَعضُ أصحابِى: هَل لَكَ فى رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ؟ قال: قُلتُ: غَنيمَةٌ. فدَفَعنا إلى وابِصَةَ ابنِ مَعبَدٍ، فقُلتُ لِصاحِبِى: نَبدأُ فنَنظُرُ إلى دَلِّه[1]، فإذا عليه قَلَنسوَةٌ لاطيَةٌ ذاتُ أُذُنَينِ، وبُرنُسُ خَزٍّ أغبَرُ[2]، وإذا هو مُعتَمِدٌ على عَصًا فى صَلاتِه، فقُلنا له بَعدَ أن سَلَّمنا، فقالَ: حَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[3].

٣٦١٦- / أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو[4] مُعاوِيَةَ، عن ٢/ ٢٨٩

---

(١) الدل: الحالة التى يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. النهاية ٢/ ١٣١.

(٢) لاطية: لازقة بالرأس ملصقة به، والبرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غيره، والخز: ثياب تنسج من صوف، وحرير، وأغبر: كأن لونه لون التراب. ينظر عون المعبود ١/ ٣٥٧.

(٣) الحاكم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٩٤٨) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٧ عن إسناد أبى داود: على شرط البخارى ومسلم. وسيأتى عقب (٥٤١٨).

(٤) سقط من س، م. والمثبت هو الصواب كما جاء فى المهذب ٢/ ٧٢٧، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣.

الحَجّاجِ، عن عَطاءٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَوَكَّئونَ على العِصِيِّ فى الصَّلاةِ[1].

بابُ كَراهيَةِ تَشبيكِ اليَدِ فى الصَّلاةِ

٣٦١٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قال: سألتُ نافِعًا عن الرَّجُلِ يُصَلِّى وهو مُشَبِّكٌ يَدَه، قال: قال ابنُ عمرَ: تِلكَ صَلاةُ المَغضوبِ عَلَيهِم[2].

وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ فى النَّهيِ عن التَّشبيكِ بَينَ الأصابِعِ بَعدَما يَتَوَضّأُ، أو بَعدَ ما يَدخُلُ الصَّلاةَ، مَوضِعُه كِتابُ الجُمُعَةِ[3]. وهو إن ثَبَتَ عامٌّ فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

بابُ كَراهيَةِ تَفقيعِ الأصابِعِ فى الصَّلاةِ

رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَنهَى عنه ويَكرَهُه[4].

٣٦١٨- [٢/٢٥٢ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، أنَّ سَهلَ بنَ مُعاذٍ حدَّثه، عن أبيه مُعاذٍ صاحِبِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٣) من طريق حجاج به.
(٢) المصنف فى الصغرى (٨٨٤)، وأبو داود (٩٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٦).
(٣) سيأتى فى (٥٩٤٨).
(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٥٠).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الضّاحِكُ فى الصَّلاةِ، والمُلتَفِتُ، والمُتَفَقِّعُ أصابِعَه، بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ**»(١). مُعاذٌ هو ابنُ أنَسٍ الجُهَنِىُّ. وزَبّانُ بنُ فائدٍ غَيرُ قَوِىٍّ(٢)، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ كَراهيَةِ التَّثاؤُبِ فى الصَّلاةِ وغَيرِها، وما يُؤمَرُ به عندَ ذَلِكَ

٣٦١٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمودٍ التَّميمِىُّ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرحِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى يُحِبُّ العُطاسَ ويَكرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحَدُكُم وحَمِدَ اللَّهَ، كان حَقًّا على كُلِّ مُسلِمٍ يَسمَعُه أن يَقولَ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. وأمّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فليَرُدَّ ما استَطاعَ، فإنَّ أحَدَكُم إذا قال: هاه. ضَحِكَ الشَّيطانُ مِنه**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٢١) من طريق زبان به.

(٢) هو زبان بن فائد المصرى أبو جوين الحمراوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٨١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥٧: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

(٣) أخرجه البخارى (٣٢٨٩، ٦٢٢٦) عن عاصم بن على به. وأحمد (٩٥٣٠)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٧٤٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٢، ١٠٠٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

٣٦٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**التَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فليَكظِمْ ما استَطاعَ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٢٥٣و] عن يَحيَى ابنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[(٢)].

٣٦٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ العَلاءِ، عن وكيعٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن ابنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَكظِمْ ما استَطاعَ، فإنَّ الشَّيطانَ يَدخُلُ**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٩١٦٢)، والترمذى (٣٧٠)، وابن خزيمة (٩٢٠)، وابن حبان (٢٣٥٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٢٩٩٤/ ٥٦).

(٣) أبو داود (٥٠٢٧)، وابن أبى شيبة (٨٠٥٦). وأخرجه أحمد (١١٢٦٢) من طريق وكيع به. وأحمد (١١٩١٦)، ومسلم (٢٩٩٥/ ٥٧)، وأبو داود (٥٠٢٦)، و ابن خزيمة (٩١٩) من طريق سهيل به.

(٤) مسلم (٢٩٩٥/ ٥٩).

٣٦٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سُهَيلِ ابنِ أبى صالِحٍ. فذكَره بنَحوِه / إلا أنَّه قال: «**فليَضَعْ يَدَه على فيه**». ولَم ٢/ ٢٩٠
يَذكُرِ الصَّلاةَ[١]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ وعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن سُهَيلٍ بمَعنَى هذا اللَّفظِ[٢].

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَّوتِ الشَّديدِ بالعُطاسِ

٣٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى العَطّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ غَضَّ صَوتَه وخَمَّرَ وجهَه[٣].

٣٦٢٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حدَّثَنى سُمَيٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ أمسَكَ يَدَه أو ثَوبَه على فيه ثم

---

(١) عبد الرزاق (٣٣٢٥)، وعنه أحمد (١١٣٢٣)، وعبد بن حميد (٩٠٧ - منتخب).

(٢) مسلم (٢٩٩٥/ ٥٧، ٥٨).

(٣) أخرجه الحميدى (١١٥٧)، وابن سعد ١/ ٣٨٥، وأبو يعلى (٦٦٦٣)، والطبرانى فى الأوسط (١٨٤٩)، والمصنف فى المعرفة (٦١٥٤) من طريق ابن عجلان به.

خَفَضَ بها صَوتَه[1].

٣٦٢٥- ورَوَى يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيُّ عن أبيه [٢/ ٢٥٣ظ] عن داودَ بنِ فراهيجَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَكرَهُ العَطسَةَ الشَّديدَةَ فى المَسجِدِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ الماليْنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ المَنبِجِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[2]. قال أبو أحمدَ: يَحيَى بنُ يَزيدَ ضَعيفٌ[3]، ووالِدُه يَزيدُ ضَعيفٌ[4].

قال الشيخُ: وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ.

بابُ التَّـرغيبِ فى تَحسينِ الصَّلاةِ

٣٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حدَّثَنى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عندَ عثمانَ فدَعا بطَهورِه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ فيُحسِنُ وُضوءَها**

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٢٩)، والترمذى (٢٧٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٥٦)، وابن عدى ٧/ ٢٧٠٢.

(٣) هو يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلى مدينى. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٨، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤، ولسان الميزان ٦/ ٢٨١.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٦٤٨).

وخُشوعَها وزُكوعَها، إلا كانَت كَفّارَةً لِما قَبلَها مِنَ الذُّنوبِ، ما لم يُؤتِ كَبيرَةً، وذَلِكَ الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٣٦٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا ثم انصَرَفَ فقالَ: «**يا فُلانُ ألا تُحسِنُ صَلاتَكَ؟ ألا يَنظُرُ المُصَلِّى إذا صَلَّى كَيفَ يُصَلِّى؟ فإنَّما يُصَلِّى لِنَفسِه، إنِّى واللَّهِ لأُبصِرُ مِن ورائى كما أُبصِرُ مِن بَينِ يَدَىَّ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

٣٦٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٥٤و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ هو ابنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ يَعنِى الجُعفِىَّ، عن زائدَةَ، عن إبراهيمَ يَعنِى الهَجَرِىَّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن أحسَنَ الصَّلاةَ حَيثُ يَراه النّاسُ وأساءَها حَيثُ**

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٧). وأخرجه عبد بن حميد (٥٧ - منتخب)، وأبو عوانة (١٣١٢)، والبزار (٤١١) من طريق أبى الوليد به. وسيأتى فى (٢٠٧٩٤).

(٢) مسلم (٢٢٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٨). وأخرجه النسائى (٨٧١) من طريق أبى أسامة به. وابن خزيمة (٤٧٤) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٤٢٣/ ١٠٨).

يَخلو، فتِلكَ استِهانَةٌ يَستَهينُ بها رَبَّه»[1].

٣٦٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن عاصِمِ ابنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن جابرِ بنِ / عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: ٢/ ٢٩١
خَرَجَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إيّاكُم وشِركَ السَّرائرِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ما شِركُ السَّرائرِ؟ قال: «**يَقومُ الرَّجُلُ فيُصَلِّي فيُزَيِّنُ صَلاتَه جاهِدًا لما يَرَى مِن نَظَرِ النّاسِ إلَيه، فذَلِكَ شِركُ السَّرائرِ**»[2].

٣٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو نَصرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ أنَّه قال: الصَّلاةُ مِكيالٌ، فمَن وفَّى أُوفِيَ له، ومَن نَقَصَ فقَد عَلِمتُم ما قيلَ لِلمُطَفِّفينَ[3].

٣٦٣١- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٠، ٨٨١). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٣٨)، وأبو يعلى (٥١١٧) من طريق الهجرى به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: الهجرى ضعفوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٣١٤٢). وأخرجه ابن خزيمة (٩٣٧) من طريق أبى خالد به دون ذكر جابر بن عبد الله وقال الذهبى ٢/ ٧٣٠: إسناده حسن.

(٣) المصنف فى الشعب (٣١٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٠) عن سفيان به. وابن المبارك فى الزهد (١١٩٢) عن سفيان عن رجل عن سالم به. وابن أبى شيبة (٢٩٩٣) من طريق أبى نصر به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: منقطع.

(٤) فى م: «الحسن».

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى نَصرٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ، بمَعناه.

بابٌ: البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها

٣٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها** [٢/ ٢٥٤ظ] **دَفنُها**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

٣٦٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٤).

٣٦٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٧٥)، وأبو داود (٤٧٤)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٥)، ومسلم (٥٥٢/ ٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٥)، والترمذى (٥٧٢)، والنسائى (٧٢٢) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٢٠٦٢، ١٢٨٩٠، ١٤٠٧٥)، وأبو داود (٤٧٦)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٥٥٢/ ٥٥).

عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَت عَلَىَّ أعمالُ أُمَّتِى حَسَنُها وسَيِّئُها، فوَجَدتُ فى مَحاسِنِ أعمالِها الأذَى يُماطُ عن الطَّريقِ، ووَجَدتُ فى مَساوِئِ أعمالِها النُّخاعَةَ تَكونُ فى المَسجِدِ لا تُدفَنُ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ وشَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

٣٦٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أبو مَودودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ المَسجِدَ فبَزَقَ فيه أو تَنَخَّمَ، فليَحفِرْ فليَدفِنه، فإن لم يَفعَلْ فليَبزُقْ فى ثَوبِه ثم ليَخرُجْ به**»[3].

بابُ مَن بَزَقَ وهو يُصَلِّى[4]

٣٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٦٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٠)، وابن خزيمة (١٣٠٨) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٢) مسلم (٥٥٣/ ٥٧).

(٣) أبو داود (٤٧٧). وأخرجه أحمد (٧٥٣١)، وابن خزيمة (١٣١٠) من طريق أبى مودود به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٥٢): حسن صحيح.

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو على [٢/ ٢٥٤ظ] الروذبارى».

وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ قراءةً، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ مِهرانَ يُحَدِّثُ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رأى نُخامَةً أو بُزاقًا فى القِبلَةِ، فقُمتُ فحَتَتُّها[1]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُحِبُّ أحَدُكُم أن يأتيَه رجلٌ وهو يُصَلِّى فيَبزُقَ أو يَتَنَخَّعَ فى وجهِهِ؟ إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَبزُقْ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه، وإلا بَزَقَ فى ثَوبِه فدَلَكَه**»[2]. لَفظُ حَديثِ / غُندَرٍ. رواه مسلمٌ فى ٢/٢٩٢ «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٣٦٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن القاسِمِ ابنِ مِهرانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَبزُقَنَّ أمامَه، فإنَّه مُستَقبِلٌ رَبَّه، ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى، فإن لم يَقدِرْ فليَبزُقْ فى ناحيَةِ ثَوبِه، ثم يَرُدَّ ثَوبَه بَعضَه بِبَعضٍ**». قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: كأنِّى أنظُرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ ثَوبَه بَعضَه بِبَعضٍ[4]. رواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) فى م: «فنحيتها».

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٩٣٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٥٥٠/ ٠٠٠).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٠٥)، ومسلم (٥٥٠/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠٢٢) من طريق القاسم بن مهران به.

٣٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٢/٢٥٥ظ] الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً فى القِبلَةِ، فكَرِهَه حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه فحَكَّه ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم**- أو: **إنَّ المَرءَ- إذا قامَ فى صَلاتِه، فإنَّما يُناجِى رَبَّه**- أو قال: **رَبُّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ - فليَبزُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فبَزَقَ فيه ورَدَّ بَعضَه على بَعضٍ، ثم قال: «**أو ليَفعَلْ هَكَذا**»[(١)].

٣٦٣٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ رأى نُخامَةً فى القِبلَةِ، فشَقَّ ذَلِكَ عليه حَتَّى رُئىَ فى وجهِه، فقامَ فحَكَّها بيَدِه، ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ فى صَلاتِه فإنَّه يُناجِى رَبَّه**- أو: **إنَّ رَبَّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ- فلا يَبصُقَنَّ أحَدُكُم فى قِبلَتِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ رِدائه فبَصَقَ فيه، ثم رَدَّ بَعضَه إلى بَعضٍ فقالَ: «**أو يَفعَلُ كَذا**»[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[(٣)].

٣٦٤٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢١٦).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (٤٠٥).

الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا كان فى صَلاتِه فإنَّما يُناجِى رَبَّه، فلا يَبزُقَنَّ بَينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه تَحتَ قَدَمِه**»[1]. قال أبو عمرَ الحَوضِىُّ عن شُعبَةَ: «**ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**».

٣٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النبىِّ ﷺ [٢/٢٥٦و] قال: «**لا يَتفُلَنَّ أحَدُكُم بَينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ وعَن أبى عمرَ الحَوضِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ نَحوَ حَديثِ آدَمَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَبزُقُ عن يَسارِه إذا كان فارِغًا

٣٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن طارِقِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) القراءة خلف الإمام (١٨٠). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٩، ١٣٨٨٩)، والبخارى (١٢١٤) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٦٧)، والبزار (٧١٧٥) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤١٢، ٤١٣)، ومسلم (٥٥١/ ٥٤).

المُحارِبِيِّ قال: قال لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتَ فلا تَبْصُقَنَّ بَينَ يَدَيكَ ولا عن يَمينِكَ، وابصُقْ تِلقاءَ شِمالِكَ إن كان فارِغًا، أو تَحتَ قَدَمِكَ**». وقالَ برِجلِه، كأنْ[1] يَحُكَّه بقَدَمِهِ[2].

ورواه أبو الأحوَصِ عن مَنصورٍ فقالَ: «**أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى**»[3].

٢/٢٩٣ /**بابُ الدَّليلِ على أنَّه إن بَزَقَ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه دَفَنَها أو دَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى**

٣٦٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم لِلصَّلاةِ فلا يَبصُقْ أمامَه، إنَّه يُناجِي اللَّهَ ما دامَ فى مُصَلّاه، ولا عن يَمينِه، فإنَّ عن يَمينِه مَلَكًا، ولكِن لِيَبصُقْ عن شِمالِه أو تَحتَ رِجلِه فيَدفِنُها**»[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

---

(١) فى المهذب ٢/ ٧٣٢: «كأنه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٢١)، والترمذى (٥٧١)، والنسائى (٧٢٥)، وابن ماجه (١٠٢١)، وابن خزيمة (٨٧٦) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٢٢، ٢٧٢٢٣)، وابن خزيمة (٨٧٧) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٥٥)، وعبد الرزاق (١٦٨٦)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٤)، وابن حبان (١٧٨٣، ٢٢٦٩).

(٥) البخارى (٤١٦).

٣٦٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ قال: حدَّثَنى الجُرَيرِيُّ، عن أبى العَلاءِ، [٢/٢٥٦ظ] عن أبيه، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ فتَنَخَّعَ فدَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[٢]. وأبو العَلاءِ هو يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ.

بابُ ما جاءَ فى حَكِّ النُّخاعةِ عن القِبلَةِ

٣٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنهما يَقولانِ: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً[٣] فى القِبلَةِ فتَناوَلَ حَصاةً فحَكَّها، ثم قال: «**لا يَتَنَخَّمْ أحَدُكُم فى القِبلَةِ ولا عن يَمينِه، وليَبصُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وغَيرِه عن ابنِ

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣) عن مسدد به. وابن خزيمة (٨٧٨) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٦٣١٠، ١٦٣١٣، ١٦٣١٩)، والنسائى (٧٢٦)، وابن خزيمة (٨٧٨)، وابن حبان (٢٢٧٢) من طريق الجريرى به.

(٢) مسلم (٥٥٤/٥٩).

(٣) فى س: «نخاعة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣٩٩٧)، وابن خزيمة (٨٧٥)، وابن حبان (٢٢٦٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١١٥٥٠، ١١٨٣٧، ١١٨٨٠)، وابن ماجه (٧٦١) من طريق الزهرى به.

وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[1].

٣٦٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ فحَكَّه، ثم أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**إذا كان أحَدُكم يُصَلِّى فلا يَبصُقْ قِبَلَ وجهِه، فإنَّ اللهَ تعالَى قِبَلَ وجهِه إذا صَلَّى**»[2].

٣٦٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٣٦٤٨- وأَخبرَنا [٢/٢٥٧و] أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَينَما هو يَخطُبُ إذ رأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ، فتَغَيَّظَ على أهلِ المَسجِدِ ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى قِبَلَ أحَدِكم إذا صَلَّى، فلا يَبزُقَنَّ**- أو- **لا يَتَنَخَّعَنَّ**». ثم نَزَلَ فحَتَّه بيَدِه، ثم لَطَخَه فيما أظُنُّه بزَعفَرانٍ. وقالَ ابنُ عمرَ: إذا تَنَخَّعَ

(١) مسلم (٥٤٨) عقب (٥٢)، والبخارى (٤٠٨ - ٤١١).

(٢) مالك ١/ ١٩٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٥)، والنسائى (٧٢٣).

(٣) محمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (١١٧).

(٤) البخارى (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧/ ٥٠).

أحَدُكُم فليَتَنَخَّعْ عن يَسارِهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ دونَ كَلِمَةِ اللَّطخِ - فيما أظُنُّ[2] - بالزَّعفَرانِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ دونَها بمَعنَى حَديثِ مالِكٍ[3].

٣٦٤٩- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ أو مُخاطًا أو نُخاعَةً / فحَكَّه[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن ٢/٢٩٤ مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[5]. وأَخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ[6].

٣٦٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه فقالَ: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَسجِدِنا هذا وفِى يَدِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٤٥٠٩)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١)، وابن خزيمة (٩٢٣) من طريق أيوب به. والبخارى (٦١١١) من طريق نافع به.

(٢) فى س: «يظن».

(٣) البخارى (١٢١٣)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧٣٣: هى زيادة ثابتة من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عنه.

(٤) مالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٢٥١٥٦).

(٥) البخارى (٤٠٧)، ومسلم (٥٤٩).

(٦) تقدم فى الحديث السابق.

عُرجونُ ابنِ طابٍ[1]، فرأى فى قِبلَةِ المَسجِدِ نُخامَةً، فحَكَّها بالعُرجونِ، [٢/ ٢٥٧ظ] ثم أقبَلَ عَلَينا فقالَ: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قالَ: فخَشَعنا. ثم قال: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال: فخَشَعنا. ثم قال: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال: قُلنا: لا أيُّنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى فإنَّ اللَّهَ قِبَلَ وجهِه، فلا يَبصُقَنَّ قِبَلَ وجهِه ولا عن يَمينِه، وليَبصُقْ تَحتَ رِجلِه اليُسرَى، فإن عَجِلَت به بادِرَةٌ[2] فليَقُلْ هَكَذا بثَوبِه**». ثم طَوَى ثَوبَه بَعضَه على بَعضٍ: «**أروِنى عَبيرًا[3]**»». فقامَ فتًى مِنَ الحَىِّ يَشتَدُّ إلى أهلِه فجاءَ بخَلوقٍ فى راحَتِه، فأَخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَه فى رأسِ العُرجونِ، ثم لَطَخَ به على أثَرِ النُّخامَةِ. قال جابِرٌ: فمِن هُناكَ جَعَلتُمُ الخَلوقَ فى مَساجِدِكُم[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وقالَ: «**ليَبصُقْ عن يَسارِه تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[5].

بابُ مَن وجَدَ فى صَلاتِه قَملَةً فصَرَّها ثم أخرَجَها مِنَ المَسجِدِ، أو دَفَنَها فيه، أو قَتَلَها

٣٦٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) العرجون: الغصن، وابن طاب: نوع من التمر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٢) أى: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٣) العبير؛ قال الأصمعى: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٥، ٦٢٤، ١٥٣٢) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٥) مسلم (٣٠٠٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى الدَّستُوائىَّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ وهو يُصَلِّى، فلا يَقتُلْها، ولكِنْ يَصُرُّها حَتَّى يُصَلِّىَ**»[(١)].

وقالَ علىُّ بنُ مُبارَكٍ عن يَحيَى: «**فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**». يَعنِى مِنَ المَسجِدِ.

٣٦٥٢- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا وكيعٌ، عن علىِّ بنِ مُبارَكٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ قال: قال [٢/٢٥٨و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ فى المَسجِدِ فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**»[(٢)]. وهَذا مُرسَلٌ حَسَنٌ فى مِثلِ هَذا.

٣٦٥٣- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن زاذانَ، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ قال: رأى عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قَملَةً على ثَوبِ رجلٍ فى المَسجِدِ، فأَخَذَها فدَفَنَها فى الحصباءِ ثم قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾[(٣)] [المرسلات: ٢٥، ٢٦].

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٤٨٥) من طريق يحيى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٥٨) عن وكيع به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٧)، وابن أبى شيبة (٧٥٦٠) من طريق مسلم الملائى به.

ويُذكَرُ نَحوُ هذا عن مُجاهِدٍ، وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ: يَدفِنُها كالنُّخامَةِ[1].

وَرَوّينا عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ[2] أنَّه قال: رأيتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقتُلُ القَملَ[3] والبَراغيثَ فى الصَّلاةِ[4]. وعَنِ الحسنِ قال: لا بأسَ بقَتلِ القَملِ فى الصَّلاةِ ولَكِن لا يَعبَثُ[5].

بابُ انصِرافِ المُصَلِّى

٣٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن / الأعمَشِ، ٢/ ٢٩٥
عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: لا يَجعَلْ أحَدُكُم لِلشَّيطانِ نَصيبًا مِن صَلاتِه، يَرَى أنَّ حَقًّا عليه ألا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفَ عن يَسارِهِ[6]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٤٩، ٧٥٥٥، ٧٥٦٤).

(٢) اختلف فى ضبط أوله فقيل بضم الياء وقيل بفتحها. ينظر فتح البارى ١١/ ٣٥٥، ١٣/ ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ص٣٦٨، وتقريب التهذيب ٣/ ٢٢٧.

(٣) فى م: «القملة».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢)، وابن أبى شيبة (٧٥٥٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٣).

(٦) أخرجه أحمد (٤٠٨٤)، وابن خزيمة (١٧١٤)، وابن حبان (١٩٩٧) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (١٧١٤) من طريق أبى أسامة.

حَديثِ أبى أُسامَةَ: جُزءًا. بَدَلَ: نَصيبًا، وقالَ: عن شِمالِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

٣٦٥٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ، عن عُمارَةَ، عن الأسوَدِ [٢/٢٥٨ظ] بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا يَجعَلْ أحَدُكُم نَصيبًا لِلشَّيطانِ مِن صَلاتِه ألَّا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، وقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفُ عن شِمالِهِ. قال عُمارَةُ: أتَيتُ المَدينَةَ بَعدُ فرأيتُ مَنازِلَ النبىِّ ﷺ عن يَسارِهِ[2].

٣٦٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الأوبَرِ، عن أبى هريرةَ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى حافيًا وناعِلًا، وقائمًا وقاعِدًا، ويَنفَتِلُ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ[3].

٣٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ قال: قال سُفيانُ: وحَدَّثَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن قَبيصَةَ بنِ هُلْبٍ، عن أبيه قال: كانَ النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ مَرَّةً عن يَمينِه، ومَرَّةً عن يَسارِه، ويَضَعُ إحدَى

---

(١) البخارى (٨٥٢)، ومسلم (٧٠٧/ ٧٩).

(٢) أبو داود (١٠٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٥). وأخرجه أحمد (٧٣٨٤) عن سفيان به. و(٨٨٩٩) من طريق سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمير حدثنى من سمع أبا هريرة. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٤: إسناده جيد.

يَدَيه على الأُخرَى[1].

قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: فإن لم يَكُنْ له حاجَةٌ فى ناحيَةٍ، وكانَ يَتَوَجَّهُ ما شاءَ، أحبَبتُ أن يَكونَ تَوَجُّهُه عن يَمينِه؛ لِما كان النبىُّ ﷺ يُحِبُّ مِنَ التيامُنِ، غَيرَ مُضَيَّقٍ عليه فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى خَبَرُ عائشةَ فى استِحبابِ النبىِّ ﷺ التَّيامُنَ فى شأنِه كُلِّهِ[3].

٣٦٥٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِىِّ أخو أبى حامِدٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن السُّدِّىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن [٢/٢٥٩و] حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ[5].

٣٦٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٦٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٩٧٩)، والترمذى (٢٥٢، ٣٠١)، وابن ماجه (٨٠٩، ٩٢٩) من طريق سماك به، وقال الترمذى: حديث حسن. وتقدم فى (٢٣٦١) بذكر أوله.

(٢) الأم ١/١٢٨.

(٣) تقدم فى (٤٠٦، ٤٠٧، ١٠٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٨٨). وأخرجه أحمد (٦٢٣٥٩)، وابن حبان (١٩٩٦) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٧٠٨/ ٦١).

السُّدِّىِّ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: كَيفَ أنصَرِفُ إذا صَلَّيتُ، عن يَمينى أو عن يَسارِى؟ فقالَ: أمّا أنا فأَكثَرُ ما رأيتُ النبىَّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ صَلاتِه يَصنَعُ ما يَصنَعُ الإمامُ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فأَتَمَّ باقِىَ صَلاتِهِ

٣٦٦٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٣٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ ابنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حدَّثه، أنَّ / المُغيرَةَ بنَ ٢/٢٩٦

(١) أخرجه النسائى (١٣٥٨) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٩٨٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٣٢٧٧) من طريق السدى به.

(٢) مسلم (٧٠٨/ ٦٠).

(٣) تقدم التعليق عليه فى (٢٤٧٥).

(٤) عبد الرزاق (٣٤٠٣)، وعنه أحمد (٨٢٢٣).

(٥) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣).

شُعبَةَ أخبرَه أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ ومَسحِه على الخُفَّينِ قال: ثم أقبَلَ. قال المُغيرَةُ: فأَقبَلتُ معه حَتَّى يَجِدَ النّاسَ قَد قَدَّموا عبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ، فصَلَّى بِهِم، فأدرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٥٩ظ] إحدَى الرَّكعَتَينِ، فصَلَّى مَعَ النّاسِ الرَّكعَةَ الآخِرَةَ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، فأفزَعَ ذَلِكَ المُسلِمينَ، فأكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثم قال: «**أحسَنتُم**- أو: **قَد أصَبتُم**». يَغْبِطُهُم أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها. قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ، نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ. قال المُغيرَةُ: فأَرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**دَعْه**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وحَسَنٍ الحُلْوانِىِّ[2].

٣٦٦٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر حالَ القِبلَةِ وحالَ الأذانِ، فهَذانِ حالانِ. قال: وكانوا يأتونَ الصَّلاةَ وقَد سَبَقَهُمُ النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ، فيُشيرُ إلَيهِم كَم صَلَّى بالأصابِعِ، واحِدَةً ثِنتَينِ، فجاءَ مُعاذٌ وقَد سَبَقَه النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ فقالَ: لا أجِدُه على حالٍ إلا كُنتُ عَلَيها ثم قَضَيتُ. فدَخَلَ فى الصَّلاةِ،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به. وتقدم بقية تخريجه فى (١٣٠٨).

(٢) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥).

فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ مُعاذٌ يَقضِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد سَنَّ لَكُم مُعاذٌ، فهَكَذا فافعَلوا**»(١).

ورواه شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ: حدثنا أصحابُنا قال: كان الرَّجُلُ إذا جاءَ. فذكَر مَعناه(٢)، وذَلِكَ أصَحُّ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا.

٣٦٦٣- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ [٢/ ٢٦٠و] الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ قال: جاءَ رجلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى، فسَمِعَ خَفقَ نَعلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**أيُّكُم دَخَلَ؟**». قال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وكَيفَ وجَدتَنا؟**». قال: سُجودًا فسَجَدتُ. قال: «**هَكَذا فافعَلوا، إذا وجَدتُموهَ قائمًا أو راكِعًا أو ساجِدًا أو جالِسًا فافعَلوا كما تَجِدونَه، ولا تَعتَدّوا بالسَّجدَةِ إذا لم تَدرِكوا الرَّكعَةَ**»(٣).

٣٦٦٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ يَعنِى ابنَ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ إذا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٥٨، ١٩٩٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٧٩٧٩).

(٣) أخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (٥٢٩) من طريق سفيان به، وقال الذهبى ٢/ ٧٣٦: هذا الشيخ الذى أرسله مجهول.

وجَدَ الإمامَ قد صَلَّى بَعضَ الصَّلاةِ صَلَّى مَعَ الإمامِ ما أدرَكَ، إن قامَ قامَ، وإن قَعَدَ قَعَدَ، حَتَّى يَقضِيَ الإمامُ صَلاتَه لا يُخالِفُه فى شَىءٍ. قال: وكانَ ابنُ عمرَ رضي الله عنه يقولُ: إذا فاتَتكَ الرَّكعَةُ فقَد فاتَتكَ السَّجدَةُ[1].

٣٦٦٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: إذا وجَدتَ الإمامَ على حالٍ فاصنَعْ كما يَصنَعُ[2].

وقَد رُوِى مَعنَى هذا مَرفوعًا مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[3].

٣٦٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافِعًا أخبرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا فاتَتْه رَكعَةٌ أو شَىءٌ مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فسَلَّمَ الإمامُ قامَ ساعَةَ يُسَلِّمُ، ولَم يَنتَظِرْ قيامَ الإمامِ[4].

٣٦٦٧- قال: وحَدَّثَنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: [٢/ ٢٦٠ظ] أخبرَكَ الحارِثُ بنُ نَبهانَ، / عن أبى هارونَ العَبدِيِّ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ قال: هِىَ ٢/ ٢٩٧

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٦١٧).

(٢) أخرجه البخترى فى جزئه (٦٥٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٠) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٩١)، وقال: حديث غريب، لا نعلم أحدًا أسنده إلا ما روى من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٣٧٤). وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٦٩) عن ابن جريج به.

السُّنَّةُ. وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أيضًا[1].

بابٌ: ما أدرَكَ مِن صَلاةِ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِهِ

٣٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَأتُوها تَسعَونَ، ائتُوها تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ هَكَذا[3].

٣٦٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، زادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: وأَبوه، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم**

---

(١) ابن وهب (٣٧٥، ٣٧٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٠٥). وأخرجه أحمد (٧٢٥٢)، والترمذى (٣٢٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٥٩٣٦).

(٣) البخارى (٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥١).

فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ دونَ رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيه سَعدِ بنِ إبراهيمَ[2]. وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ عَنهُما بهَذا اللَّفظِ[3].

ورواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ فقالَ: «**واقضوا ما سَبَقَكُم**»[4]. ورِوايَةُ ابنِه عنه مَعَ مُتابَعَةِ [٢/ ٢٦١و] الزُّهرِىِّ إيّاه أصَحُّ، وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ:

٣٦٧٠- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[5].

٣٦٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ يَرويه عن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٥٤٠) من طريق البرتى به. وابن ماجه (٧٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وتقدم فى (١٩٣٧).

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨).

(٤) أخرجه أحمد (٨٩٦٤، ٩٠١١)، وأبو داود (٥٧٣)، وابن خزيمة (١٥٠٥، ١٧٧٢) من طريق شعبة وإبراهيم بن سعد عن سعد به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٦ من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٣٧: إسناده صالح.

النبيِّ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فلا تأتوها وأنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وأنتُم تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فاقضُوا**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ مُدرَجًا فيما قَبلَه على لَفظِ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عمرَ قال: سَمِعتُ أحمدَ ابنَ سلمةَ يقولُ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لا أعلَمُ هَذِه اللَّفظَةَ رَواها عن الزُّهرِيِّ غَيرُ ابنِ عُيَينَةَ: «**واقضُوا ما فاتَكُم**». قال مسلمٌ: أخطأَ ابنُ عُيَينَةَ فى هَذِه اللَّفظَةِ.

٣٦٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ، حدثنا ٢/٢٩٨
عبدُ الرحمنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مالِكٌ **(ح)** وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن مالِكِ ابنِ أنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تأتوا الصَّلاةَ وأنتُم تَسعَونَ، ائتُوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما** [٢/٢٦١ظ] **أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[3]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٧، ١٧٨)، والترمذى (٣٢٩)، والنسائى (٨٦٠) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٣٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥٢)، وابن خزيمة (١٠٦٥) من طريق العلاء به.

فى بَعضِ النُّسخِ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ.

٣٦٧٣- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ**[1] **فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ.

وبِمَعنَى هذا اللَّفظِ رواه جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٣٦٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا يَسعَيَنَّ إلَيها أحَدُكُم، ولكِن ليَمشِ عليه السَّكينَةُ والوَقارُ، صَلِّ ما أدرَكتَ، واقضِ ما سُبِقتَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ عياضٍ وابنِ عُلَيَّةَ عن هِشامٍ[4]. ورواه أبو رافِعٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه بمَعنَى هَذا[5].

---

(١) فى م: «للصلاة».

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٦٦٠).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥١٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٧، ١٨٩) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٦٠٢/ ١٥٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٤٠)، وابن خزيمة (١٦٤٦) من طريق أبى رابع به.

والَّذينَ قالوا: «**فأتِمّوا**». أكثَرُ وأَحفَظُ وأَلزَمُ لأبِي هريرةَ رضي الله عنه **فهوَ** أولَى، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ[1].

٣٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ **اللَّهِ** محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا **شَيبانُ**، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: **بَينَما** [٢/ ٢٦٢و] نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ سمِع جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى **دَعاهُم** فقالَ: «**ما شأنُكُم؟**». قالوا: استَعجَلنا إلى الصَّلاةِ. قال: «**فلا تَفعَلوا، إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه **البخارىُّ** فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ **سَلَّامٍ** وشَيبانَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ كَذَلِكَ[3].

٣٦٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ النَّيسابورِىُّ، **أخبرَنا** الحسنُ ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ **بنُ** عَطاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه **أنَّه قال**: ما أدرَكتَ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ[4].

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٣٧، ٧٣٨: ما يظهر لى كثير فرق بين قوله: «فأتموا» و: «فاقضوا». **لأن كل** من أتم الصلاة فقد قضاها، قال اللَّه تعالى: ﴿**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا**﴾. أى: **فإذا تمت الصلاة**.

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٥) عن أبى نعيم به. وأحمد (٢٢٦٠٨) **من طريق** شيبان به. وابن خزيمة (١٦٤٤) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/ ١٥٥).

(٤) قال الذهبى ٢/ ٧٧٨: فيه الحارث الأعور. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٧) من **طريق آخر** عن على.

٣٦٧٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه[١].

٣٦٧٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، / حدثنا ٢/٢٩٩
الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ، عن رَبيعَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ وأَبا الدَّرداءِ رضي الله عنهما قالا: ما أدرَكتَ مِن آخِرِ صَلاةِ الإمامِ فاجعَلْه أوَّلَ صَلاتِكَ[٢].

قال الوَليدُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى عمرٍو يَعنِى الأوزاعِيَّ ولِسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالا: ما أدرَكتَ مِن صَلاةِ الإمامِ أوَّلُ صَلاتِكَ.

قال الشيخُ: وقَد رُوّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ البَصرِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ وأَبِى قِلابَةَ[٣].

٣٦٧٩- وعَن قَتادَةَ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أدرَكتَ مَعَ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ، واقضِ ما سَبَقَكَ به مِنَ القُرآنِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[٤].

٣٦٨٠- قال: وحَدَّثَنا مَعمَرٌ، [٢/ ٢٦٢ظ] عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٩٢) من طريق أيوب به بلفظ: ما أدرك مع الإمام آخر صلاته.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٤) من طريق إسماعيل به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٦٢، ٣١٦٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧١٨٦، ٧١٩٧، ٧١٩٩).

(٤) الدارقطنى ١/ ٤٠١، ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦٠).

مِثلَ قَولِ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1]. هذا وإن كان مُرسَلًا عن عليٍّ رضي الله عنه فهوَ شاهِدٌ لِروايَةِ الحارِثِ عن عليٍّ رضي الله عنه.

٣٦٨١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حدثنا سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ السُّنَّةَ إذا أدرَكَ الرَّجُلُ رَكعَةً مِن صَلاةِ المَغرِبِ مَعَ الإمامِ أن يَجلِسَ مَعَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فرَكَعَ الثّانيَةَ فجَلَسَ فيها وتَشَهَّدَ، ثم قامَ فرَكَعَ الرَّكعَةَ الثّالِثَةَ، فتَشَهَّدَ فيها ثم سَلَّمَ، والصَّلَواتُ على هَذِه السُّنَّةِ فيما يُجلَسُ فيه مِنهُنَّ.

قال الزُّهرِيُّ: قال سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: حَدَّثونِى بثَلاثِ رَكَعاتٍ يُتَشَهَّدُ فيهِنَّ ثلاثَ مَرّاتٍ. فإذا سُئِلَ عَنها قال: تِلكَ صَلاةُ المَغرِبِ يُسبَقُ الرَّجُلُ مِنها برَكعَةٍ، ثم يُدرِكُ رَكعَتَينِ فيَتَشَهَّدُ فيهِما[2].

٣٦٨٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه فاتَته رَكعَةٌ مِنَ المَغرِبِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قامَ حَتَّى رَفَعَ صَوتَه بالقراءةِ، فكأَنِّى أسمَعُ قراءتَه: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[3] [الليل: ١٤].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦١).

(٢) أخرجه مالك ١/ ١٦٩، ومن طريقه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٧٦٧) عن الزهرى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٠٠) من طريق عمرو بن دينار به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٧٢).

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى وحدَه ثم يُدرِكُها مَعَ الإمامِ

٣٦٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى العاليَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ قال: كان أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسألْتُ أبا ذَرٍّ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: سألتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، [٢/ ٢٦٣و] فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلَن أُصَلِّىَ مَعَهُم**»(١).

٢/ ٣٠٠ **٣٦٨٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أيّوبُ السَّختِيانِىُّ، عن أبى العاليَةِ قال: أخَّرَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ الصَّلاةَ، فلَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ فسألْتُه، فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سألتُ خَليلِى أبا ذَرٍّ فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سألتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلا أُصَلِّى**». أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٠٦) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٤٢٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٥٤)، ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٢)، والنسائى (٧٧٧)، وابن خزيمة (١٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٠٦) من طريق أيوب به. ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٤) من طريق أبى العالية به. وسيأتى فى (٣٦٩٠، ٥٤٠٤).

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[1].

٣٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رجلٍ مِن بنى الدِّيلِ يُقالُ له: بُسرُ بنُ مِحجَنٍ، عن أبيه مِحجَنٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، ثم رَجَعَ ومِحجَنٌ فى مَجلِسِه كما هو، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ مَعَ النّاسِ؟ ألَستَ برَجُلٍ مُسلِمٍ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، ولَكِنِّى يا رسولَ اللَّهِ قَد كُنتُ صَلَّيتُ فى أهلِى. قال: «**فإذا جِئتَ فصَلِّ مَعَ النّاسِ وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ**»[2].

٣٦٨٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بمِثلِهِ[3].

٣٦٨٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ [٢/٢٦٣ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ ابنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ النبىِّ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فجاءَ

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٤٤، وابن وهب (٤٤٠)، ومالك ١/ ١٣٢، ومن طريقه أحمد (١٦٣٩٥)، والنسائى (٨٥٦)، وابن حبان (٢٤٠٥). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٢٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٦٨)، والشافعى ٧/ ٢٠٦.

رجلانِ حَتَّى وقَفا على رَواحِلِهما، فأَمَرَ بهِما النبىُّ ﷺ فجِيءَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما[1]، فقالَ لَهُما: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَ النّاسِ؟ ألَستُما مُسلِمَينِ؟**». قالا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا صَلَّينا فى رِحالِنا. فقالَ لَهُما: «**إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أتَيتُما الإمامَ فصَلّيا معه، فإنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»[2].

٣٦٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرأتُ على ابنِ وهبٍ: أخبرَنِى عمرٌو، عن بُكَيرٍ، أنَّه سمِع عَفيفَ بنَ عمرَ[3] بنِ المُسَيَّبِ يقولُ: حدَّثَنى رجلٌ مِن أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ قال: يُصَلِّى أحَدُنا فى مَنزِلِه الصَّلاةَ ثم يأتِى المَسجِدَ وتُقامُ الصَّلاةُ، فأُصَلِّى مَعَهُم فأَجِدُ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ أبو أيّوبَ: سألنا عن ذَلِكَ النبىَّ ﷺ فقالَ: «**ذَلِكَ له سَهمُ جَمعٍ**[4]»[5].

---

(١) الفرائص: جمع الفريصة وهى لحمة وسط الجنب عند منبض القلب، تفترص عند الفزع، أى: ترتعد. معالم السنن ١/ ١٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٧ - ١٧٤٧٩)، وأبو داود (٥٧٥، ٥٧٦)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٣٦٩١، ٣٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٨، ٥٣٩).

(٣) كذا فى النسخ، والمعجم الكبير ٤/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣. وفى سنن أبى داود (٥٧٨)، وتحفة الأشراف ٣/ ١٠٨ والمهذب ٢/ ٧٤٠: عفيف بن عمرو. وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٦.

(٤) سهم جمع: أى له سهم من الخير جُمع فيه حظان، وقيل: أراد بالجمع الجيش: أى كسهم الجيش من الغنيمة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٥) أبو داود (٥٧٨). وأخرجه الطبرانى (٣٩٩٨) من طريق أحمد بن صالح به. والمزى فى تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٥).

٣٦٨٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[(١)]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرَ[(٢)] السَّهمِيِّ، عن رجلٍ مِن بنى أسَدٍ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ، فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ أبو أيّوبَ: نَعَم، مَن صَنَعَ ذَلِكَ فإنَّ له سَهمَ جَمعٍ، أو مِثلَ سَهمِ جَمعٍ[(٣)].

/بابُ ما يَكونُ مِنهُما نافِلَةً ٣٠١/٢

٣٦٩٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عِمرانَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يُحَدِّثُ عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ النبىَّ ﷺ [٢/ ٢٦٤و] قال: «**إنَّه سَيَكونُ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ألا فصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثم ائتِهِم، فإن كانوا قَد صَلَّوا كُنتَ قَد أحرَزتَ صَلاتَكَ، وإلا صَلَّيتَ مَعَهُم فكانَتَ نافِلَةً**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ عن

---

(١) فى م: «حفص».

(٢) كذا هنا، ولم يسم أباه فى الموطأ، وفى التاريخ الكبير والمعرفة: «عمرو». وينظر حاشية (٣) فى الصفحة السابقة.

(٣) مالك ١/ ١٣٣، ومن طريقه البخارى فى تاريخه ٧/ ٧٥. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى بن بكير به.

(٤) الطيالسى (٤٥٠). وأخرجه أحمد (٢١٣٨٩)، وابن ماجه (١٢٥٦)، وابن حبان (١٧١٨) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٣٢٤)، ومسلم (٦٤٨/ ٢٣٨)، وأبو داود (٤٣١)، والترمذى (١٧٦) من طريق أبى عمران به.

شُعبَةَ[1].

٣٦٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: شَهِدتُ مَعَ النبىِّ ﷺ حَجَّتَه، فصَلَّيتُ معه صَلاةَ الفَجرِ فى مَسجِدِ الخَيفِ. قال: فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانحَرَفَ، فإذا هو برَجُلَينِ فى أُخرَياتِ القَومِ لم يُصَلّيا معه قال: «**عَلَىَّ بهِما**». فأُتِىَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما قال: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ، كُنّا قَد صَلَّينا فى رِحالِنا. قال: «**فلا تَفعَلا، إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أتَيتُما مَسجِدَ جَماعَةٍ فصَلّيا مَعَهُم، فإنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»[2].

٣٦٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: أخبرَنى يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ الخُزاعِىُّ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فانحَرَفَ فأَبصَرَ رجلَينِ مِن وراءِ النّاسِ، فدَعا بهِما فجِىءَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَ النّاسِ؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرَّحْلِ. قال: «**لا تَفعَلوا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه، ثم أدرَكَ الصَّلاةَ مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّها مَعَ**

---

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٤)، والترمذى (٢١٩)، والنسائى (٨٥٧)، وابن خزيمة (١٢٧٩)، وابن حبان (١٥٦٥) من طريق هشيم به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

الإمام، فإنَّها له نافِلَةٌ»[1]. هَكَذا رواه [٢/ ٢٦٤ظ] عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ ووَكيعُ بنُ الجَرّاحِ وغَيرُهُما عن سُفيانَ الثَّورِيِّ. وخالَفَهُم أبو عاصِمٍ النَّبيلُ فرواه عن سُفيانَ كما:

٣٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فلَمّا انصَرَفَ رأَى رجلَينِ فى مُؤَخَّرِ القَومِ. قال: فدَعا بهِما فجاءا تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما لَكُما لم تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرِّحالِ. قال: «**فلا تَفعَلا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه ثم جاءَ إلى الإمامِ فليُصَلِّ معه، وليَجعَلِ التى صَلَّى فى بَيتِه نافِلَةً**»[2].

قال عَلِيٌّ: خالَفَه أصحابُ الثَّورِيِّ ومَعَهُم أصحابُ يَعلَى بنِ عَطاءٍ، مِنهُم شُعبَةُ وهِشامُ بنُ حَسّانَ وشَريكٌ وغَيلانُ بنُ جامِعٍ وأبو خالِدٍ الدّالانِيُّ ومُبارَكُ ابنُ فَضالَةَ وأبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ وغَيرُهُم، ورَوَوه عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ مِثلَ قَولِ وكيعٍ، [3]يَعنِى عن سُفيانَ[3].

قال عَلِيٌّ: ورواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٢٤٤، ٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٧٤٧٥)، وأبو داود (٦١٤)، والنسائى (١٣٣٣)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طرق عن سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٤).

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

(٣ - ٣) فى سنن الدارقطنى: «وابن مهدى».

ابنِ عمرٍو عن النبيِّ ﷺ نَحوَه قال: «**فيكونُ**[1] **لَكُما نافِلَةً، والَّتِي فى رَواحِلِكُما فريضَةً**». قال عَلِيٌّ: حَدَّثَناه أبو بكرٍ / النَّيسابورِيُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا عليُّ بنُ ٣٠٢/٢
حَربٍ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن حَجّاجٍ بذَلِكَ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أخطأَ حَجّاجُ بنُ أرطاةَ فى إسنادِه وإن أصابَ فى مَتنِه، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، وذكَر الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ احتِجاجَ من احتَجَّ بحَديثِ يَعلَى بنِ عَطاءٍ ثم قال: وهَذا إسنادٌ مَجهولٌ.

وإنَّما قال ذَلِكَ واللَّهُ أعلَمُ؛ لأنَّ يَزيدَ بنَ الأسوَدِ لَيسَ له راوٍ غَيرُ ابنِه جابرِ ابنِ يَزيدَ، ولا لجابرِ بنِ يَزيدَ راوٍ غَيرُ [٢/ ٢٦٥و] يَعلَى بنِ عَطاءٍ، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ وجَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ يوَثِّقونَ يَعلَى بنَ عَطاءٍ، وهَذا الحَديثُ له شَواهِدُ قَد تَقَدَّمَ ذِكرُها، فالاحتِجاجُ به وبِشَواهِدِه صَحيحٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: الثّانيَةُ فريضَةٌ. وفيه نَظَرٌ

٣٦٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، عن سعيدِ بنِ السّائبِ، عن نوحِ بنِ صَعصَعَةَ، عن يَزيدَ بنِ عامِرٍ قال: جِئتُ والنَّبِيُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فجَلَستُ ولَم أدخُلْ مَعَهُم فى الصَّلاةِ. قال: فانصَرَفَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَى يَزيدَ جالِسًا فقالَ: «**ألَم تُسلِمْ يا يَزيدُ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، قَد أسلَمتُ. قال: «**وما**

(١) كذا فى س، م. وعزاه صاحب كنز العمال (٢٠٦٧١) إلى المصنف بلفظ: «فتكون».
(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

مَنَعَكَ أن تَدخُلَ مَعَ النّاسِ فى صَلاتِهِم؟». قال: إنِّى كُنتُ صَلَّيتُ فى مَنزِلِى وأَنا أحسِبُ أن قَد صَلَّيتُم. فقالَ: **«إذا جِئتَ إلى الصَّلاةِ فوَجَدتَ النّاسَ فصَلِّ مَعَهُم وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ، فلتَكُنْ لَكَ نافِلَةً وهَذِه مَكتوبَةً»**[1].

فهَذا موافِقٌ لِما مَضَى فى إعادَةِ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ، مُخالِفٌ له فى المَكتوبَةِ مِنهُما، وما مَضَى أكثَرُ وأَشهَرُ فهوَ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٦٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه، أخبرَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ قال: سأَلتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ يُصَلِّى فى بَيتِه ثم يُدرِكُ الجَماعَةَ قال: يُصَلّيها مَعَهُم. قال: قُلتُ: فبِأَيِّهِما يَحتَسِبُ؟ قال: بالَّذِى صَلَّى مَعَ الإمامِ، فإنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه حدثنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«صَلاةُ الرَّجُلِ فى الجَميعِ**[2] **تَزيدُ على صَلاتِه وحدَه خَمسًا وعِشرينَ صَلاةً»**[3].

[٢/ ٢٦٥ظ] **بابُ مَن قال: ذَلِكَ إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَحتَسِبُ له بأَيَّتِهِما شاءَ عن فرضِهِ**

٣٦٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٧٠)، وأبو داود (٥٧٧). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ١٠٩ من طريق معن بن عيسى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٢).

(٢) فى م: «الجمع».

(٣) أخرجه الدارمى (١٣١٢) عن يزيد بن هارون به.

عن نافعٍ، **أنَّ** رجلًا سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم أُدرِكُ الصَّلاةَ **مَعَ الإمامِ**، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: نَعَم فصَلِّ مَعَه. فقالَ الرَّجُلُ: **فأَيَّتَهُما** أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: وذَلِكَ إلَيكَ؟! إنَّما ذَلِكَ إلى **اللَّهِ** تعالَى يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[1].

٣٦٩٧-وبإسنادِه، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ رجلًا سألَ سَعيدَ بنَ **المُسَيَّبِ** فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، **أفأُصَلِّى** مَعَهُ؟ فقالَ سَعيدٌ: نَعَم. قال الرَّجُلُ: فأَيَّتَهُما أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ سَعيدٌ: وأنتَ تَجعَلُها؟! إنَّما ذَلِكَ إلى اللَّهِ يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[2].

والقَولُ **الأوَّلُ** أصَحُّ؛ لِحَديثِ أبى ذَرٍّ ويَزيدَ بنِ الأسوَدِ. ويُذكَرُ عن عثمانَ ابنِ عُبَيدِ **اللَّهِ** بنِ أبى رافِعٍ أنَّه قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن إعادَةِ الصَّلاةِ فقالَ: المَكتوبَةُ **الأولَى**[3]. فكأنَّه بَلَغَه فى ذَلِكَ ما لم يَبلُغْه حينَ لم يَقطَعْ فيها بشَىءٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٠٣/٢

/بابُ مَن أعادَها وإن صَلَّاها فى جَماعَةٍ

رُوِّينا فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ الذى دَخَلَ المَسجِدَ وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا رجلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ معه؟**». فقامَ رجلٌ

(١) مالك **١/ ١٣٣**، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١١٢١).

(٢) مالك **١/ ١٣٣**. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى به.

(٣) التاريخ **الكبير** للبخارى ٦/ ٢٣٤.

فصَلَّى مَعَه[1]. وعَنِ الحسنِ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا فى هذا الخَبَرِ: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فصَلَّى معه، وقَد كان صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ.

٣٦٩٨- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، [٢/٢٦٦و] حدثنا الأنصارِيُّ يَعنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسٌ: قَدِمنا مَعَ أبى موسَى الأشعَرِيِّ فصَلَّى بنا الغَداةَ بالمِربَدِ، ثم انتَهَينا إلى المَسجِدِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فصَلَّينا مَعَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[2].

٣٦٩٩- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أَنَسٌ: كان أبو موسَى على جُندِ أهلِ البَصرَةِ والنُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ على جُندِ أهلِ الكوفَةِ، وكُنتُ بَينَهُما، فتَواعَدا أن يَلتَقيا عِندِى غُدوَةً، فصَلَّى أحَدُهُما بأَصحابِه ثم جاءَ فصَلَّى مَعَنا[3].

بابُ مَن لم يَرَ إعادَتَها إذا كان قَد صَلَّاها فى جَماعَةٍ

وفيما مَضَى مِنَ الأخبارِ كالدِّلالَةِ على ذَلِكَ؛ لِوُرودِ الأمرِ بالإعادَةِ على مَن صَلَّاها وحدَه.

٣٧٠٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) سيأتى مسندا فى (٥٠٧١، ٥٠٧٦).

(٢) أخرجه الأثرم كما فى التمهيد ٣/ ٩١ من طريق حميد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٧٢٠) من طريق حميد به.

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى العَطّارُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ - زادَ ابنُ مُكرَمٍ: وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، وهَذا حَديثُ يَزيدَ - حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، حدَّثَنى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ، أنَّه سمِع ابنَ عمرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصَلُّوا صَلاةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[2].

٣٧٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا أبى، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنى حُسَينُ بنُ ذَكوانَ، أخبرَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ قال: أَتَيتُ على ابنِ عمرَ ذاتَ يَومٍ وهو جالِسٌ بالبَلاطِ[3] والنّاسُ فى صَلاةِ العَصرِ فقُلتُ: أبا عبدِ الرحمنِ النّاسُ فى الصَّلاةِ! قال: إنِّى قَد صَلَّيتُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٦٦ظ] يقولُ: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[4]. قال عَلِىٌّ: تَفَرَّدَ به الحسينُ المُعَلِّمُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على أنَّه قَد كان صَلَّاها فى جَماعَةٍ فلَم يُعِدْها، وقَولُه: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**». أى كِلتاهُما على وجهِ الفَرضِ،

---

(١) فى س، م: «البزار». وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥) وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٩٤) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٦٨٩)، وأبو داود (٥٧٩)، والنسائى (٨٥٩)، وابن خزيمة (١٦٤١)، وابن حبان (٢٣٩٦) من طريق حسين به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤٠): حسن صحيح.

(٣) البلاط: موضع بالمدينة بين المسجد وسوق المدينة. ينظر النهاية ١/ ١٥٢.

(٤) الدارقطنى ١/ ٤١٦. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٤١) من طريق أبى أسامة به.

ويَرجِعُ ذَلِكَ على أنَّ الأمرَ بإعادَتِها اختيارٌ أو لَيسَ بحَتمٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ صَلاةِ المَريضِ

٣٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَقَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فرَسٍ، فجُحِشَ شِقُّه[1] الأيمَنُ فدَخَلنا عليه نَعودُه، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا وإذا قال: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن سُفيانَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن /سُفيانَ[3]. وأخرَجا هَذِه القِصَّةَ أيضًا مِن حَديثِ ٢/٣٠٤ عائشةَ رضي الله عنها.

٣٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَخَلَ عليه

(١) جُحِش: هو أن يصيبه شىء فينسحج منه جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٧٤)، والبخارى (٨٠٥)، وابن ماجه (٨٧٦، ١٢٣٨)، والنسائى (٧٩٣، ١٠٦٠)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وابن حبان (٢١٠٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٢٦٥٧)، وسيأتى فى (٥١٣٥).

(٣) البخارى (١١١٤)، ومسلم (٤١١/ ٧٧).

ناسٌ مِن أصحابِه يَعُودونَه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فصَلَّوا بصَلاتِه قيامًا، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا فجَلَسوا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا** [٢/ ٢٦٧و] **صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[(١)].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن هِشامٍ[(٢)].

٣٧٠٤- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: لما ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ**: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ[(٣)]، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعِ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ. قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ** لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أمَرتَ عُمَرَ. فقالَت له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فأَمَروا أبا بكرٍ فصَلَّى

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٥٨٠)، وعنه ابن ماجه (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٥١٣٧).

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٢)، والبخارى (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦).

(٣) رجل أسيف: أى شديد الحزن والبكاء، وقال الأزهرى: أسيف أى رقيق. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٦.

بالنّاسِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ فى الصَّلاةِ وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً، قالَت: فقامَ يُهادَى بَينَ رجلَينِ ورِجلاه تَخُطّانِ فى الأرضِ[1]. قالَت: فلَمّا دَخَلَ المَسجِدَ سمِع أبو بكرٍ حِسَّه ذَهَبَ ليَتأخَّرَ، فأَومأَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُمْ مَكانَكَ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبى بكرٍ، قالَت: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ جالِسًا، وأبو بكرٍ قائمًا، يَقتَدِى أبو بكرٍ بصَلاةِ النبىِّ ﷺ ويَقتَدِى النّاسُ بصَلاةِ أبى بَكرٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ عن أبى مُعاوِيَةَ[3].

٣٧٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [٢/ ٢٦٧ظ] حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ العَيشِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضى الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان وَجِعًا، فأَمَرَ أبا بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، قالَت: فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه

---

(١) رجلاه تخطان فى الأرض: أى لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٤٧). وأخرجه أحمد (٢٥٨٧٦)، والنسائى (٨٣٢)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وابن خزيمة (١٦١٦)، وابن حبان (٢١٢١، ٦٨٧٣) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٥١٤٤، ٥٢١٥).

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٥)، والبخارى (٧١٣).

خِفَّةً، فجاءَ فقَعَدَ إلى جَنبِ أبى بكرٍ، فأَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ وهو قاعِدٌ، وأَمَّ أبو بكرٍ النّاسَ وهو قائمٌ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

وفِى صَلاتِه ﷺ جالِسًا فى مَرَضِه دِلالَةٌ على ما قَصَدناه بهَذا البابِ، وفِى صَلاتِه بأَبِى بكرٍ وهو قاعِدٌ وأبو بكرٍ قائمٌ دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ الأوَّلَ صارَ مَنسوخًا، وأَنَّ الصَّحيحَ يُصَلِّى قائمًا وإن صَلَّى إمامُه قاعِدًا بالعُذرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٧٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ- قال أبو إسحاقَ: وسَمِعتُ ابنَ المُبارَكِ يقولُ: كان إبراهيمُ بنُ طَهمانَ ثَبَتًا فى الحديثِ- عن حُسَينٍ المُكْتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَلِّ قائمًا، فإن لم تَستَطِعْ فقاعِدًا، فإن لم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ**»[3].

٣٧٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2]، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن

(١) الدارقطنى ١/ ٣٩٨. وتقدم فى (٣٣٩٩).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٠). وأخرجه ابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٩٨١٩)، وأبو داود (٩٥٢)، والترمذى (٣٧٢)، وابن ماجه (١٢٢٣)، وابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق وكيع عن إبراهيم بن طهمان به. وسيأتى فى (٥٥٥٦).

حُسَينٍ / المُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن [٢/٢٦٨و] ٢/٣٠٥ النبيِّ ﷺ نَحوَه[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[٢].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ هذا القُعودِ

٣٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبى، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[٣].

٣٧٠٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ زُهَيرٍ التُّستَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ قالوا: حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[٤].

٣٧١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِيِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ أنَّها

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٠ عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٢) البخارى (١١١٧).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (١٦٦٠) عن هارون بن عبد اللَّه به، وقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير أبى داود وهو ثقة، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ، واللَّه أعلم.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٧٨، ١٢٣٨) من طريق يوسف بن موسى القطان به.

قالَت: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1].

وقَد رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَه اليُسرَى بَينَ فخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدَمَه اليُمنَى[2]. إلا أنَّ ذَلِكَ فى القُعودِ لِلتَّشَهُّدِ. ولعل ذَلِكَ كان مِن شَكوًى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧١١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَدعو [٢٦٨/٢ظ] هَكَذا، ووَضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه وهو مُتَرَبِّعٌ جالِسٌ[3].

٣٧١٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا الطَّويلَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا على فِراشِهِ[4]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: لا أعلَمُ أنِّى سَمِعتُه إلا مِنه. قال: وكانَ عَبّادٌ يَرويه لا يقولُ فيه: مُتَرَبِّعًا.

[5]**قال الشيخُ**: وقَد رَوَى عُقبَةُ أخو سعيدِ بنِ عُبَيدٍ الطّائِىِّ، أنَّه رأَى[5]

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٢٤)، والحاكم ١/ ٢٥٨، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٨٢١).

(٣) عزاه ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٢٢٦ للمصنف وحده.

(٤) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٢١٨ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٢/ ٧٤٤: غريب.

(٥ - ٥) سقط من: م.

(١(٢أنَسَ بنَ مالِكٍ٢) يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا(٣). ورواه أيضًا عنه عُمَرُ شَيخٌ مِنَ الأنصارِ(٤)١).

٣٧١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَتَرَبَّعُ فى الصَّلاةِ(٥).

٣٧١٤- وبإسنادِه قال: حدثنا شُعبَةُ قال: سألتُ قَتادَةَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ فقالَ: قال محمدُ بنُ سيرينَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُه.

قال الشيخُ: رُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه إنَّما قَعَدَ كَذلِكَ فى التَّشَهُّدِ، واعتَذَرَ فى ذَلِكَ بأَنَّ رِجلَيه لا تَحمِلانِه(٦)، وذَلِكَ يَرِدُ إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٧١٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ٣٠٦/٢
حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: رأَيتُ بَكرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا ومُتَّكِئًا(٧).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢ - ٢) فى س: «أنس بن سيرين أنه رأى أنس بن مالك». والمثبت كما فى مصدر التخريج. وعقبة بن عبيد يروى عن أنس بن مالك.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٤، ٦١٧٥).

(٤) أخرجه بن أبى شيبة (٦١٧٦)، و عبد الرزاق (٤١٠٧).

(٥) قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٤٤: الكديمى- يعنى محمد بن يونس- ساقط.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٨١٥).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٩) عن معاذ بن معاذ به.

ورُوّينا عن مُجاهِدٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى المَريضِ: يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1].
ورُوّينا عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّه فعَلَه[2].

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَه:

٣٧١٦- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ[3]، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ[4]، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ الحَكَمَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ، فكَرِهَه وقالَ: أحسِبُ ابنَ عباسٍ كَرِهَه[5].

٣٧١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا [٢/٢٦٩و] يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن الهَيثَمِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: لَأَنْ أقعُدَ على جَمرَةٍ أو جَمرَتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقعُدَ مُتَرَبِّعًا فى الصَّلاةِ[6].

وهَذا قَد حَمَلَه الشافعىُّ فى كِتابِ علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ على الإطلاقِ وقالَ: نَكرَهُ[7] ما يَكرَهُ ابنُ مَسعودٍ مِن تَرَبُّعِ الرَّجُلِ فى الصَّلاةِ، وهُم- يَعنِى

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١٠٤، ٤١٠٥)، وابن أبى شيبة (٦١٧٨، ٦١٩٣).
(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١١٣).
(٣) فى س: «اليعمرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣.
(٤) فى س: «الشرنجى». وينظر الأنساب للسمعانى ٣/ ٤٢٥.
(٥) أبو القاسم البغوى فى الجعديات (٢٩١). وأخرجه عبد الرزاق (٤١٠٩)، وابن أبى شيبة (٦١٨٥) من طريق شعبة به.
(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤١٠٨)، وابن أبى شيبة (٦١٨٤) من طريق حصين به.
(٧) فى س، م: «يكره». والمثبت من مصدر التخريج، والمهذب ٢/ ٧٤٥.

العِراقيّينَ- يُخالِفونَ ابنَ مَسعودٍ ويَقولونَ: قيامُ صَلاةِ الجالِسِ التَّرَبُّعُ[1]. ثم فى كِتابِ البوَيطِيِّ قال: يَقعُدُ فى مَوضِعِ القيامِ مُتَرَبِّعًا وكَيفَ أمكَنَه. وكأَنَّه حَمَلَه على الخُصوصِ أو ذَهَبَ إلَيه ببَعضِ ما مَضَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ إذا عَجَزَ عَنهُما

٣٧١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [2]حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا، فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها، فأَخَذَ عودًا لِيُصَلِّىَ عليه فأَخَذَه فرَمَى به وقالَ: «**صَلِّ على الأرضِ إنِ استَطَعتَ، وإلّا فأومِئْ إيماءً، واجعَلْ سُجودَكَ أخفَضَ مِن رُكوعِكَ**»[3]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ مَعمَرٍ البحرانِيُّ عن أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ[4]. وهَذا الحديثَ يُعَدُّ فى أفرادِ أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ عن الثَّورِيِّ[2].

---

(١) الشافعى ٧/ ١٨٨.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٢). وأخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) من طريق أبى بكر الحنفى به، وقال: لا نعلم أحدا رواه عن الثورى إلا الحنفى.

(٤) أخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) عن محمد بن معمر به.

٣٧١٩- [١] وقَد أخبرَنا أبو سَهلٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ[٢]، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ[١]، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها. ثم ذكَر بمثلِه، إلا أنَّه قال: «**صَلِّ بالأرضِ إنِ استَطَعتَ**»[٣].

٣٧٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: إذا لم يَستَطِعِ المَريضُ السُّجودَ أومَأَ برأسِه إيماءً و لم يَرفَعْ إلى جَبهَتِه شَيئًا[٤]. كَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[٥]. ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ [٢/٢٦٩ظ] الأسلَمِيُّ عن نافِعٍ مَرفوعًا، ولَيسَ بشَيءٍ.

٢/٣٠٧ وقَد روِى مِن / وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن جَبَلَةَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) فى م: «خبيب». وتقدم فى (٢٩٨، ١٦٦٨، ١٦٨٩)، وسيأتى فى (٤٠٤٩، ٤٠٥٠، ٤١٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٨٢) وسقط منه: عبد الوهاب بن عطاء. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٥: ماخرجوه. وصحح أبو حاتم وقفه على جابر رضي الله عنه. علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٤) مالك ١/ ١٦٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٠٨٠) من طريق ابن بكير به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٢) من طريق أيوب عن نافع به.

قال: سُئلَ ابنُ عمرَ وأَنا أسمَعُ عن الصَّلاةِ على المِروَحَةِ[1] فقالَ: لا تَتَّخِذْ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ. أو قال: لا تَتَّخِذْ للَّهِ أندادًا، صَلِّ قاعِدًا واسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[2].

٣٧٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ مُعاويَةَ، عن عَلقَمَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ على أخيه عُتبَةَ نَعودُه وهو مَريضٌ، فرأَى مَعَ أخيه مِروَحَةً يَسجُدُ عَلَيها، فانتَزَعَها مِنه عبدُ اللَّهِ وقالَ: اسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[3].

بابُ مَن وضَعَ وِسادَةً على الأرضِ فسَجَدَ عَلَيها

٣٧٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه قالَت: رأَيتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَسجُدُ على وِسادَةٍ مِن أَدَمٍ مِن رَمَدٍ بها[4].

---

(١) فى مصدرى التخريج: «العود».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤١٣٩)، وابن أبى شيبة (٢٨٣١) بإسناد آخر عن جبلة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٤) عن الثورى عن أبى إسحاق به، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣) عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠٨١)، والشافعى ١/ ٨١. وأخرجه بن أبى شيبة (٢٨١٤) من طريق يونس بن عبيد به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٦) من طريق الحسن به.

٣٧٢٤- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ وعَلِيِّ بنِ زَيدٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أُمِّ الحسنِ أنَّها رأَت أُمَّ سلمةَ تُصَلِّى على وِسادَةٍ مِن رَمَدٍ كان بعَينِها.

٣٧٢٥- قال: وحَدَّثَنا كامِلٌ، حدثنا مُبارَكُ بنُ فضالَةَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه بمِثلِهِ.

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه رَخَّصَ [٢/ ٢٧٠و] فى السُّجودِ على الوِسادَةِ والمِخَدَّةِ[(١)].

٣٧٢٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا بَكرُ بنُ بَكّارٍ أبو عمرٍو، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: رأَيتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ يَسجُدُ على جِدارٍ فى المَسجِدِ ارتِفاعُه قَدرُ ذِراعٍ[(٢)].

٣٧٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ[(٣)] هو ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن إسرائيلَ، حدثنا مَجزأَةُ بنُ زاهِرٍ، عن رجلٍ مِنهُم مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ اسمُه أُهبانُ بنُ أوسٍ وكانَ يَشتَكِى رُكبَتَه أو رُكبَتَيه، فكانَ إذا سَجَدَ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٨١٣)، وعبد الرزاق (٤١٤٦، ٤١٤٨).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣١ من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٤.

جَعَلَ تَحتَ رُكبَتَيه وِسادَةً[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ عن إسرائيلَ[2].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ الصَّلاةِ على الجَنبِ أو الاستِلقاءِ، وفيه نَظَرٌ

٣٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحاءَ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[3]، حدثنا حَسَنُ بنُ حُسَينٍ العُرَنِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن الحسينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يُصَلِّى المَريضُ قائمًا إنِ استَطاعَ، فإن لم يَستَطِعْ صَلَّى قاعِدًا، فإن لم يَستَطِعْ أن يَسجُدَ أومأ وجَعَلَ سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِه، فإن لم يَستَطِعْ أن يُصَلِّى قاعِدًا صَلَّى على جَنبِه الأيمَنِ /مُستَقبِلَ القِبلَةِ، فإن لم يَستَطِعْ أن يُصَلِّىَ على جَنبِه الأيمَنِ صَلَّى مُستَلقيًا رِجلُه مِمّا يَلِى القِبلَةَ**»[4]. ٣٠٨/٢

٣٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عَبّاسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٠ظ] بنِ عمرَ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال:

---

(١) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ١/ ١٤٦ (١٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (٤١٧٤).

(٣) فى س: «الجدى». وفى م: «الحيرى». وتقدم فى (٢٦٤٢، ٣٣٨٦).

(٤) الدارقطنى ٢/ ٤٢. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٦: هذا إسناد ساقط... حسن واه وشيخه منكر الحديث. وينظر نصب الراية ٢/ ١٧٦.

يُصَلِّى المَريضُ مُستَلقيًا على قَفاه، تَلِى قَدَماه القِبلَةَ[1].

وهَذا مَوقوفٌ، وهو مَحمولٌ على ما لَو عَجَزَ عن الصَّلاةِ على جَنبِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن أطاقَ أن يُصَلِّىَ مُنفَرِدًا قائمًا ولَم يُطِقْه مَعَ الإمامِ صَلَّى[2] قائمًا مُنفَرِدًا

٣٧٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ القاعِدِ، فقالَ ﷺ: «**مَن صَلَّى قائمًا فهوَ أفضَلُ، ومَن صَلَّى قاعِدًا فلَه نِصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائمًا فلَه نِصفُ أجرِ القاعِدِ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[4].

٣٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٤٣، وعبد الرزاق (٤١٣٠).

(٢) فى م: «فصلى».

(٣) أخرجه الترمذى (٣٧١)، والنسائى (١٦٥٩)، وابن ماجه (١٢٣١)، وابن خزيمة (١٢٣٦، ١٢٤٩)، وابن حبان (٢٥١٣) من طريق حسين المعلم به.

(٤) البخارى (١١١٥، ١١١٦).

شُعبَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رجلٌ مِنَ الأنصارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّى لا أستَطيعُ الصَّلاةَ مَعَكَ. قال: وكانَ رجلاً ضَخمًا، فصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعامًا فدَعاه إلى مَنزِلِه وبَسَطَ له حَصيرًا، ونَضَحَ طَرَفَ الحَصيرِ، فصَلَّى عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ. فقالَ رجلٌ مِن آلِ جارودٍ لأنَسِ ابنِ مالِكٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ فقالَ: ما رأَيتُه صَلَّاها إلا يَومَئِذٍ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

[٢/ ٢٧١و] **بابُ مَن قامَ فيما أطاقَ وقَعَدَ فيما عَجَزَ عَنه**

استِدلالًا بما:

٣٧٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ وأَبِى النَّضرِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى جالِسًا فيَقرأُ وهو جالِسٌ، فإذا بَقِىَ مِن قراءتِه قَدرُ ما يَكونُ ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً قامَ فقَرأَ وهو قائمٌ، ثم رَكَعَ ثم سَجَدَ، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) **أخرجه أحمد** (١٢٣٢٩، ١٢٣٣٠)، والبخارى (١١٧٩)، وأبو داود (١٥٧ [illegible] وابن حبان (٢٠٧٠) **من طريق** شعبة به. والبخارى (٦٠٨٠)، وابن حبان (٢٣٠٩) من طريق أنس بن سيرين به مختصرًا.

(٢) **البخارى** (٦٧٠).

(٣) **مالك** ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٩)، وأبو داود (٩٥٤)، والترمذى (٣٧٤)، والنسائى **(١٦٤٧)**. وسيأتى فى (٤٦٥١).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

بابُ مَن وقَعَ فى عَينَيه الماءُ

٣٧٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرٍو قال: لما وقَعَ فى عَينَيِ / ابنِ عباسٍ الماءُ أرادَ أن يُعالَجَ مِنه، فقيلَ له: تَمكُثُ كَذا وكَذا يَومًا لا تُصَلِّى إلا مُضطَجِعًا. فكَرِهَه. ٣٠٩/٢

٣٧٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما سَقَطَ فى عَينَيه الماءُ أرادَ أن يُخرِجَه مِن عَينَيه، فقيلَ له: إنَّكَ تَستَلقِى سَبعَةَ أيّامٍ لا تُصَلِّى إلا مُستَلقيًا. قال: فكَرِهَ ذَلِكَ وقالَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّه مَن تَرَكَ الصَّلاةَ وهو يَستَطيعُ أن يُصَلِّىَ لَقِىَ اللَّهَ تعالَى وهو عليه غَضبانُ[2].

٣٧٣٥- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا

---

(١) مسلم (٧٣١/ ١١٢)، والبخارى (١١١٩).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٥٦)، ومن طريقه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٥٣٥) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٧: إسناده حسن.

عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن جابرٍ، عن [٢/ ٢٧١ظ] أبى الضُّحَى، أنَّ عبدَ المَلِكِ أو غَيرَه بَعَثَ إلى ابنِ عباسٍ بالأطِبّاءِ على البُرُدِ وقَد وقَعَ الماءُ فى عَينَيه، فقالوا: تُصَلِّى سَبعَةَ أيّامٍ مُستَلقيًا على قَفاكَ، فسأَلَ أُمَّ سلمةَ وعائشَةَ عن ذَلِكَ فنَهَتاه[1].

وعَن سُفيانَ عن الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ أنَّ ابنَ عباسٍ قال: أرأَيتَ إن كان الأجَلُ قَبلَ ذَلِكَ[2]؟

بابُ الوُقوفِ عندَ آيَةِ الرَّحمَةِ وآيَةِ العَذابِ وآيَةِ التَّسبيحِ

٣٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقاقُ، حدثنا جَعفَرٌ الفِريابِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن المُستَورِدِ بنِ الأحنَفِ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فافتَتَحَ «البَقَرَةَ» فقُلتُ: يُصَلِّى بها فى رَكعَةٍ. ثم مَضَى فقُلتُ: يَركَعُ بها. ثم افتَتَحَ «النِّساءَ» فقَرأَها، ثم افتَتَحَ «آلَ عِمرانَ» فقَرأَها، يَقرأُ مُترَسِّلًا، إذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَسبيحٌ سَبَّحَ، وإذا مَرَّ بسُؤالٍ سأَلَ، وإذا مَرَّ بتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثم رَكَعَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». فكانَ رُكوعُه نَحوًا مِن قيامِه، ثم قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قامَ

---

(١) فى س: «فنهيناه».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤٠) من طريق الأعمش به.

قَريبًا ممّا رَكَعَ، ثم سَجَدَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى**». فكانَ سُجودُه قَريبًا مِن قيامِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٣١٠/٢ **٣٧٣٧**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: قُلتُ لِسُلَيمانَ يَعنِى الأعمَشَ: أدعو فى الصَّلاةِ إذا مَرَرتُ بآيَةِ تَخَوُّفٍ[3]؟ فحَدَّثَنِى عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن مُستَورِدٍ، عن [٢/ ٢٧٢و] صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ**». وفِى سُجودِه: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى**». وما مَرَّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ عندَها فسأَلَ، ولا بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ عندَها فتَعَوَّذَ[4].

٣٧٣٨- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٧٢١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦١)، والنسائى (١٠٤٥)، وابن ماجه (١٣٥١)، وابن خزيمة (٥٤٢، ٦٦٠، ٦٦٩)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٣٣٦٧)، والنسائى (١٦٦٣)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق ابن نمير به.

(٢) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣).

(٣) تخوف: مصدَرٌ من التفعُّل، أى: بآية مُخوِّفة. عون المعبود ١/ ٣٢٥.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٢)، وأبو داود (٨٧١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٤٠)، والترمذى (٢٦٢، ٢٦٣)، والنسائى (١٠٠٧)، وابن خزيمة (٥٤٣، ٦٠٣) من طريق شعبة به. ومسلم (٢٧٢)، والنسائى (١٠٠٨، ١١٣٢)، وابن خزيمة (٦٨٤)، وابن حبان (٢٦٠٩) من طريق الأعمش به، وعند بعضهم مختصر.

الحَضرَمِيِّ، عن مُسلِمِ بنِ مِخراقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: إنَّ رِجالًا يَقرأُ أحَدُهُمُ القُرآنَ فى اللَّيلَةِ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. فقالَت: أولَئكَ قَرَءوا ولَم يَقرَءوا، كُنتُ أقومُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى اللَّيلِ التّامِّ فيَقرأُ بـ «البَقَرَةِ» و«آلِ عِمرانَ» و«النِّساءِ»، فإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها استِبشارٌ دَعا ورَغِبَ، وإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَخويفٌ دَعا واستَعاذَ[1].

٣٧٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: قُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً، فقامَ فقَرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، لا يَمُرُّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ فسأَلَ، ولا يَمُرُّ بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ فتَعَوَّذَ. قال: ثم رَكَعَ بقَدرِ قيامِه يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ ذِى الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمَةِ**». ثم سَجَدَ بقَدرِ قيامِه، ثم قال فى سُجودِه مِثلَ ذَلِكَ، ثم قامَ فقَرأَ بـ«آلِ عِمرانَ»، ثم قرأَ سورَةً سورَةً[2].

٣٧٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٢ظ] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ

(١) المصنف فى الشعب (٢٠٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤٦٠٩) من طريق الحارث بن يزيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٨: إسناده صالح غريب.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٧٦)، والاعتقاد ص٧٧، وأبو داود (٨٧٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٠)، والنسائى (١٠٤٨، ١١٣١) من طريق معاوية به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٠٠).

البُنانِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى تَطَوُّعًا، فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ النّارِ، ويلٌ لأهلِ النّارِ**»(١).

٣٧٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا قرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قال: «**سُبحانَ رَبِّى الأعلَى**»(٢).

قالَ أبو داودَ: خولِفَ وكيعٌ فى هذا الحديثِ؛ رواه أبو وكيعٍ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا.

٣٧٤٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنى محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: كان رجلٌ يُصَلِّى فوقَ بَيتِه، فكانَ إذا قرأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]. قال: سُبحانَكَ فبَلَى. فسألوه عن ذَلِكَ، فقالَ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

٣٧٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٥٥)، وأبو داود (٨٨١)، وابن ماجه (١٣٥٢) من طريق ابن أبى ليلى عن ثابت به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٩: هكذا رواه الجماعة عن ابن أبى ليلى، ورواه المطلب بن زياد عنه فقال: عن عدى بن ثابت عن أبى ليلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٦).

(٢) أبو داود (٨٨٣). وأخرجه أحمد (٢٠٦٦) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٥).

(٣) أبو داود (٨٨٤)، وينظر نتائج الأفكار ٢/ ٤٨، ٤٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٦).

أعرابيًّا يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قرأ مِنكُم بالتِّينِ والزَّيتونِ فانتَهَى إلى آخِرِها: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾** [التين: ٨]. **فليَقُل: وأنا على ذَلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ. ومَن قرأ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. فانتَهَى إلى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾** [القيامة: ٤٠]. **فليَقُل: بَلَى. ومَن قرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾. فبَلَغَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ** [٢/ ٢٧٣و] **بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾** [المرسلات: ٥٠]. **فليَقُلْ: آمَنّا باللَّهِ**». قال إسماعيلُ: ذَهَبتُ أُعيدُ على الرَّجُلِ الأعرابِيِّ وأنظُرُ لعلَّه[(١)]، قال: يا ابنَ أخِي أتَظُنُّ أنِّي لم أحفَظْه؟! لَقَد حَجَجتُ / سِتّينَ حَجَّةً ما مِنها حَجَّةٌ إلا وأنا أعرِفُ البَعيرَ ٢/ ٣١١
الذى حَجَجتُ عَلَيهِ[(٢)].

٣٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عبدِ خَيرٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يَقرأُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى[(٣)].

٣٧٤٥- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى يَقرأُ فى الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[(٤)].

---

(١) أى: لعل الأعرابى وهم. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٠٢.

(٢) أبو داود (٨٨٧). وأخرجه أحمد (٧٣٩١)، والترمذى مختصرًا (٣٣٤٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبى هريرة ولا يسمى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢٣) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٤٠٤٩) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢١) من طريق مسعر به.

٣٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الأستاذُ أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بشرِ[1] بنِ جابانَ الصَّغَانِيِّ، عن حُجرِ بنِ قَيسٍ المَدَرِيِّ قال: بتُّ عندَ أميرِ المُؤمِنينَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فسَمِعتُه وهو يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ يَقرأُ، فمَرَّ بهَذِه الآيَةِ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨، ٥٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٤]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا[2]، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨، ٦٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧١، ٧٢]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا[3].

بابُ الدَّليلِ على أن وُقوفَ المَرأةِ بجَنبِ الرَّجُلِ لا يُفسِدُ عليه صَلاتَه

٣٧٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/٢٧٣ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان

---

(١) فى س: «بشير». وقد جاء عند المصنف فى الشعب كما سيأتى فى التخريج كما وقع هنا: «بشر». وفى مصدرى التخريج: «شداد». وكذا ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/ ٣٣١ وذكرا روايته عن حجر المدرى، ورواية معمر عنه.

(٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٣٩)، والحاكم ١/ ٤٧٧، وصححه ووافقه الذهبى، وعبد الرزاق (٤٠٥٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأنا مُعترِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٣٧٤٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارزمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّه ذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ، فقالوا: يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأةُ. فقالَت عائشةُ رضي الله عنها: قَد جَعَلتُمونا كِلابًا! لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وإنِّى لَبَينَه وبَينَ القِبلَةِ، وأنا مُضطَجِعَةٌ عَلَى السَّريرِ، فيَكونُ لِىَ الحاجَةُ فأكرَهُ أن أستَقبِلَه فأنسَلُّ انسِلالًا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

٣٧٤٩- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤).

(٢) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥). وتقدم فى الموضع السابق.

(٣) تقدم فى (٣٥٣٩).

(٤) البخارى (٥١١)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

٣١٢/٢ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ / عبدِ شَمسٍ، فإذا سَجَدَ وضَعَها، وإذا قامَ حَمَلَها[١]. رواه مسلمٌ [٢/ ٢٧٤و] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، وأخرَجَه البخارىُّ كما تَقَدَّمَ ذِكرُه[٢].

واحتَجَّ مُحتَجٌّ بما رُوِى فى ذَلِكَ عن عُمَرَ، والرِّوايَةُ عندَنا عن عمرَ كما:

٣٧٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى العَلاءِ بُردِ بنِ سِنانٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ الكِندِىِّ قال: سألتُ عمرَ بنَ الخطابِ قال: قُلتُ: إنّا نَبدو فنَكونُ فى الأبنيَةِ، فإن خَرَجتُ قُرِرتُ[٣]، وإن خَرَجَتِ امرأتِى قُرَّت؟ فقالَ عُمَرُ: اقطَعْ بَينَكَ وبَينَها ثَوبًا، ثم ليُصَلِّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما[٤].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٤٦٨).

(٢) مسلم (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) قُرَّ الرجلُ، بالضم: أصابه القُر، أى البرد. ينظر التاج ١٣/ ٣٨٨ (ق ر ر).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩١) عن سفيان الثورى به. ومسدد، كما فى المطالب العالية (٣٨٠) من طريق برد بن سنان به.